



02

## انتداب المساهمات في المجلس الوطني للقطاع النسائي

تحضيرا للمجلس الوطني للنساء الاتحاديات، الذي من المنتظر أن يعقد في الرابع من دجنبر الجاري، بالمقر المركزي للحزب بشارع العرعار (حي الرياض)، انطلاقا من الساعة التاسعة والنصف صباحا، دعا المكتب السياسي للحزب كتاب الجهات والأقاليم إلى انتداب عضوات عن الإقليم الحربي، للمشاركة في أشغال المجلس المرتقب.

وجاء في مراسلة المكتب السياسي: « نلتسم من أختكم اقتراح من تتدبونها نيابة عن الإقليم الحربي للحضور والمساهمة في هذه المحطة التنظيمية، وإرسال اسمها مرفقا برقم الهاتف وبريدها الإلكتروني، في أقرب الأجل، حتى يتسنى لنا اتخاذ كافة الإجراءات التنظيمية بالنسبة للمساهمة، سواء في الأشغال حضوريا أو عن بعد، لبعث الرابط لهن من أجل المساهمة».

### متابعة 3 أساتذة من جامعة سطات في حالة

### اعتقال واثنين في حالة سراح والعميد يستقيل

قررت النيابة العامة بسطات متابعة ثلاثة أساتذة بجامعة الحسن الأول بذات المدينة في حالة اعتقال، في حين تابعت أساتذتين اثنتين أخريين بكفالة، وذلك على خلفية ما أصبح يعرف إعلاميا «بالجنس مقابل النقطة».

ووفق مصادر جريدة الاتحاد الاشتراكي، فإن الوكيل العام لدى المحكمة الاستئنافية بسطات، امر بمتابعة أساذ بكلية الاقتصاد والتدبير في حالة اعتقال، حيث أودع بسجن عين علي مومن بسطات بتهمة «هتك عرض أنثى باستعمال العنف والتحرش الجنسي»، في حين أحال الوكيل العام ملف أربعة أساتذة بكلية العلوم القانونية والسياسية التابعة لجامعة الحسن الأول على المحكمة الابتدائية للاختصاص.

### المغرب نجح في تقليص حالات الوفاة بالسيذا إلى حوالي 50 %

قال مدير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية بالمغرب الأممي، إن «المغرب نجح في تقليص الإصابات الجديدة وحالات الوفاة إلى حوالي 50 في المائة بين سنتي 2010 و 2020. وبالتالي فهو من بين الدول التي تحرز تقدما كبيرا في الاستجابة لفيروس نقص المناعة المكتسبة»، مشيرا إلى أنه تم تحقيق هذا التقدم «بفضل سنوات عديدة من الالتزام السياسي، وشراكة نشطة للغاية بين الحكومة ووزارة الصحة ومنظمات المجتمع المدني، فضلا عن تبني مقاربة قائمة على حقوق الإنسان، بمشاركة المجلس الوطني لحقوق الإنسان».

وأكد المغرب كان من بين البلدان «التي استجابت بشكل جيد لمكافحة فيروس نقص المناعة المكتسبة خلال فترة الجائحة».

02

### إدماج فئات جديدة في التغطية الصحية والاجتماعية ابتداء من فاتح دجنبر والتعويض عن فقدان الشغل سنة 2025

أكد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حسن بوبريل، أول أمس الأربعاء بالدار البيضاء، أن تعميم التغطية الصحية والاجتماعية بالمغرب، بعد ورشا واعداء، مبنيا على جدول زمني محدد يقتضي في مرحلته الأولى إدماج الفئات الجديدة ابتداء من فاتح دجنبر 2021.

وقال إن الجدول الزمني للاستراتيجية الوطنية يشمل التامين الإجباري عن المرض (العمال غير الأجراء 2021 / المستفيدين من نظام المساعدة الطبية 2022)، ثم تعميم التعويضات العائلية (2022 / 2024)، علاوة على تعميم التقاعد والتعويض عن فقدان الشغل (2025).

### إغلاق الحدود ينذر بخسائر فادحة في قطاع السياحة بالمغرب

يريد المغرب من إغلاق حدوده «الحفاظ على المكاسب الهامة» التي تحققت في التصدي للجائحة، إضافة إلى حملة التلقيح التي استفاد منها حتى الآن أكثر من 60 بالمئة من السكان (أكثر من 22 مليونا).

لكن مدير مكتب «بروتوريزم» الفرنسي المتخصص في القطاع ديدبي أرينو يرى أن تعليق الرحلات الدولية الآن يشكل «خبرا سيئا بالنسبة للسياحة المغربية التي هي في وضع جد صعب مع خسائر كبيرة في رقم المعاملات، خصوصا أنه يأتي بعد ارتفاع في الحجوزات باتجاه المغرب الذي كان أصبح بديلا لوجهات سياحية أخرى». ويزيد في حجم الخسائر المتوقعة أن الإغلاق يصادف مع شهر ديسمبر الذي «كان ينتظر قدوم نحو مئة ألف سائح فرنسي الغوا حجوزاتهم الآن»، وفق رينو.

03

### بسبب التوجه نحو برامج التكنولوجيا الفائقة

## الجيش الأمريكي ليس مستعدا لمواجهة الصين



04

# خاصة المصابين منهم بإعاقات ذهنية وعقلية أكثر من مليوني مغربي ومغربية من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون عضويا ونفسيا ويعيشون صعوبات الإدماج

عمر بنجلون  
1936 - 1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي

الاشرطراكي  
Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 3 دجنبر 2021 الموافق 27 ربيع الثاني 1443 العدد 13.008

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

التمن:  
4دراهم

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

## بعد أقل من شهر من قرار الجزائر وقف نقل الغاز عبر الأنبوب المغربي إسبانيا تعاني من ضعف شديد في الإمداد واحتياطاتها تصل إلى أدنى مستوى

## القوات العمومية تقوم بالتضييق على وقفة التنسيق النقابي الاحتجاجية أمام وزارة الصحة والحماية الاجتماعية

03

## المنتخب الوطني يستهل بطولة العرب بأفضل طريقة

## هل تتحول قناة «المانش» بين فرنسا وبريطانيا إلى مقبرة جديدة للمهاجرين

وبريطانيا بعد البريكسيت، فبعد إغلاق ميناء كالي والنفق عبر «المانش»، الذي كان يستخدمه المهاجرون من خلال الاختباء في المركبات الكثيرة، التي كانت تعبر يوميا بين البلدين، ومنذ سنة 2018 تغير الوضع، وأصبحت الهجرة غير النظامية تعتمد على الزوارق المطاطية القابلة للنفخ، والتي يبلغ طول بعضها المغرب «الزودياك»، التي يبلغ طول بعضها 10 أمتار ولها قاعدة صلبة، وبفعل العدد الكبير، الذي يضعه المهربون في المركبة، فإنها عرضة للانقلاب بفقدان التوازن بسبب علو الأمواج أو الغرق بسهولة، خاصة أن الأغلبية الساحقة للركاب لا تعرف السباحة ولا تتوفر على وسائل الإنقاذ في بحر معروف بهيجانه وبكثافة حركة مرور البواخر بمختلف الأشكال والأحجام. بلدان الاتحاد الأوروبي المعنية بهذه الحدود لم تتخذ إجراءات لتفادي هذه المأساة الإنسانية، وطالبت فرونتيكس، شرطة الحدود الأوروبية، باستعمال طائرة مراقبة بالمنطقة، دون اتخاذ قرارات عملية لوقف هذه الهجرة عبر فتح مكاتب لتسجيل هؤلاء اللاجئين، ورفع سياسة التشدد في اللجوء من طرف هذه البلدان كما طالبت بذلك العديد من المنظمات غير الحكومية.

13

في أعماق بحر «المانش» دون أن تعيش حياتها إلى جانب شريك حياتها، وقد أكدت أسررتها وجودها بين الضحايا. وفي الوقت الذي يستمر فيه تبادل التهم بين باريس ولندن حول مسؤولية كل منهما عن هذه المأساة، يستمر البحر في التهام هؤلاء المهاجرين، ومن بينهم أطفال ونساء، الذين أصبحت مأساتهم وقودا للحملة الانتخابية وللحسابات الشعبية للسياسيين، في غياب أية حلول لاستقبال هؤلاء الهاربين من الحرب والاستقرار الذي تشهده عدد من بلدان الشرق الأوسط وإفريقيا. ورغم استمرار الماسي، التي يستغلها المهربون وبعض السياسيين، تستمر الاجتماعات حول الموضوع، دون أن يتم اتخاذ أي قرار لحل أزمة الهجرة نحو أوروبا، والتي انتقلت من حدودها الجنوبية والشرقية إلى الحدود الغربية مع بريطانيا، التي غادرت الاتحاد الأوروبي، وهو ما يجعل العلاقة متوترة بينها وبين بلدان الاتحاد حول موضوعي الهجرة والصيد البحري. وتزايد الضحايا بقناة «المانش» مرتبط بالتحول الذي عرفته الحدود البرية بين فرنسا

باريس – يوسف لهلال

بعد المأساة التي شهدها بحر «المانش»، الأسبوع الماضي، حين ابتلع 27 مهاجرا، بدأ السؤال يطرح حول تحول هذا المعبر الجديد والقديم بين فرنسا وبريطانيا إلى مقبرة جديدة للمهاجرين، بعد أن احتفظ البحر المتوسط لوحده لفترة طويلة بهذه الصورة المأساوية حيث ينتهي حلم الهجرة الوردي إلى ظلام في أعماق البحر.

بعد المأساة الأخيرة، تناقلت وسائل الإعلام الدولية صورة الشابة مريم، وهي امرأة عراقية غادرت للانضمام إلى خطيتها في عاصمة الضباب، لكن رحلتها وحلمها انتهيا بالغرق

تعرضت الوقفة السلمية، التي دعت إليها 4 نقابات قطاعية في الصحة العمومية أمس الخميس، بالتزامن مع خوض الشغيلة الصحية لإضراب وطني في كافة المؤسسات الصحية وضمنها مراكز التلقيح ضد كوفيد 19، للتضييق من طرف القوات العمومية التي واجهت شعارات ومطالب المحتجين بالدفع والعنف «المبطن» عند بدايات الوقفة، وتم في أكثر من مرة قطع الطريق أمامهم للحيلولة دونهم والتواجد على مقربة من مقر الوزارة، التي يقوم بتسيير دواليبها خالد أيت الطالب، الذي أكد المحتجون أنه لم يقدم شيئا لقطاع الصحة وللمهنيين، وزاد من تعميق الأزمة والهوة، مقدما الشعارات مقابل غياب الإنجازات.

وردد المحتجون جملة من الشعارات من قبيل «فكورونا بغيتونا وفالمطالب والحقوق نسيبتونا». والى ذلك على شوهة سلمية وقمعوتها»، إضافة إلى أخرى للتعبير عن مطالبهم التي شدوا على أن الوزارة والحكومة تتجاهلها، معربين عن الالام الكبير الذي تحس به الشغيلة الصحية جراء ما وصفوه بالاستخفاف بهم وبمعاناتهم. خاصة خلال فترة الجائحة الوبائية التي عرفت انخراطا كبيرا للأطر الصحية من مختلف المواقع للتكفل بالمواطنين والمرضى ومواجهة العدوى، التي تسببت في وفاة وفقدان العديد من الأطباء والمرضى والتقنيين والإداريين على حد سواء.

وتشبت ممثلو الإطارات الصحية، الذين توافدوا على العاصمة الرباط لتنظيم الوقفة الاحتجاجية، بإنجاح الشكل الاحتجاجي السلمي الذي سطره، ضدا عن التضييق والتعنيف الذي طالهم غير ما مرة، والذي كانوا يقابلونه بصافرات الاستهجان، مؤكدين أن مهنيي الصحة باتوا الحلقة الأضعف، خاصة في عهد الوزير أيت الطالب، الذي أغلق الباب في وجه الشركاء الاجتماعيين ضدا عن مقتضيات دستور 2011، ورفض كل حوار بهم الشغيلة الصحية، سواء في الحكومة السابقة أو الحالية، ولا يوجه دعوة في هذا الصدد إلا عند الإعلان عن شكل احتجاجي، لتكون بذلك دعوة شكلية غايتها إفشال الخطوات الاحتجاجية في غياب اقتراح أية خطوة عملية من أجل تلبية مطالب المتضررين.

ضمن هزل (العدو

### الملحق الثقافي

**خواكيم كاتيل:**  
من أكاديمي إسباني إلى جاسوس سري

**كبوّة عباس، والعودة إلى مسقط الراس**

**حسن إغلان:**  
مُدوّن السرد

**محمد بوجبيري:**  
داء الحياة

بعد أقل من شهر من قرار الجزائر وقف نقل الغاز عبر الأنبوب المغربي

## إسبانيا تعاني من ضعف شديد في الإمداد واحتياجاتها تصل إلى أدنى مستوى

عزيز الساطوري

بعد أقل من شهر من قرار الجزائر وقف تمديد إسبانيا بالغاز عبر أنبوب الغاز المغربي-الأوروبي، بدأت أولى المخاطر تحيق بالبلد الإيبيري لعدم تمكن الجزائر من الوفاء بوعودها .

وفي هذا الإطار ذكرت صحيفة «أوكي دياريو» الإسبانية، أن الجار الشمالي عانى من ضعف شديد في التزود بالغاز الجزائري عبر أنبوب ميدغاز، الذي ينقل الغاز من الجزائر إلى ألميرية، لمدة 54 ساعة، امتدت منذ منتصف ليلة الأحد الاثنين إلى غاية الساعة السادسة من صباح الأربعاء.

هذا الانخفاض الشديد، الذي تزامن مع ارتفاع موجة البرد وما يرافقها من طلب شديد على هذه المادة الحيوية، أثار الكثير من القلق في الأوساط الإسبانية، واعتبرته نافوس خطر قد يعصف بالإمداد التي علقها الحكومة الإسبانية على قدرة الجزائر تزويدها بحاجياتها الطاقية بعد إغلاق أنبوب الغاز المغربي الأوروبي. وكشفت الصحيفة الإسبانية أن أسباب هذا الانخفاض تعود إلى خلل عند نقطة الربط بالأنبوب، وهو خلل يكشف عدم قدرة أنبوب ميدغاز على تعويض أنبوب الغاز،



الذي كان يمر بالمغرب رغم الادعاءات الجزائرية. وكانت شركات الكهرباء قد حذرت من احتمال حدوث انقطاع في التيار الكهربائي في شهر يناير المقبل، بعد القرار الجزائري بوقف إمداد الغاز عبر الأنبوب الذي يمر بالمغرب، رغم رهان الحكومة الإسبانية على إمدادها بالغاز عبر السفن، لكن هذا الخيار، وبعد مرور

عقب اعتماد مجلس الأمن الأممي لقراره الأخير، الذي يأتي لترسيخ مكتسبات المملكة في ما يتعلق بقضية الصحراء المغربية.

وفي هذا الإطار ندد نواب برلمانيون أوروبيون بقرار الجزائر الأحادي، معتبرين أنه يشكل ابتزازا غير مقبول، وبعد المخاوف التي عبر عنها العديد من الأعضاء، تم رسميا مسالة ممثل الاتحاد الأوروبي السامي للسياسة الخارجية والأمن، جوزيب بوريل، حول هذه القضية، من قبل البرلمان الأوروبي. وفي سؤال كتابي موجه من طرف النائب البرلماني الأوروبي أنطونيو تاجاني، الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي، والنائب الأوروبي ماسيميليانو سالبيني، تمت مسالة الدبلوماسية الأوروبية حول هذا القرار أحادي الجانب للجزائر، الذي يقوض مصالح أوروبا الاستراتيجية .

وكتب النائبان البرلمانيان الأوروبيان أن «قرار الجزائر أحادي الجانب القاضي بوقف العلاقات التجارية مع الرباط يطرح العديد من القضايا حول الاعتماد الطاقى للاتحاد الأوروبي، لاسيما اعتبارا لارتفاع أسعار المواد الأولية، خاصة الغاز الطبيعي، الذي ينعكس على فاتورتى المواطنين الأوروبيين للكهرباء والغاز».

الأمم المتحدة تشيد بجهوده في مكافحة الفيروس

## المغرب نجح في تقليص حالات الوفاة بالسيدا إلى حوالي 50 %



في تعزيز وتقديم خدمات العلاج بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني».

ويسلط اليوم العالمي لمحاربة السيدا الذي يحتفى به في الأول من دجنبر من كل سنة، على أوجه عدم المساواة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالصحة والتميز اللذين يلاحقان المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة.

وتظهر أحدث الإحصائيات العالمية المتعلقة بفيروس نقص المناعة المكتسبة أنه خلال 2020، كان نحو 37.7 مليون شخص ما زالوا يعانون مع الفيروس، وأصيب 1.5 مليون شخص (53 في المائة منهم نساء وفتيات) بالعدوى الجديدة، وتوفي 680 ألف آخرين بسبب أمراض مرتبطة بالفيروس ذاته.

هذا الصدد، إن «المغرب نجح في تقليص الإصابات الجديدة وحالات الوفاة إلى حوالي 50 في المائة بين سنتي 2010 و 2020. وبالتالي فهو من بين الدول التي تحرز تقدما كبيرا في الاستجابة لفيروس نقص المناعة المكتسبة»، مشيرا إلى أنه تم تحقيق هذا التقدم «بفضل سنوات عديدة من الالتزام السياسي، وشراكة نشطة للغاية بين الحكومة ووزارة الصحة ومنظمات المجتمع المدني، فضلا عن تبني مقاربة قائمة على حقوق الإنسان، بمشاركة المجلس الوطني لحقوق الإنسان».

كما شدد العلمي على أن المغرب كان من بين البلدان «التي استجابت بشكل جيد لمكافحة فيروس نقص المناعة المكتسبة سنة 2030». وقال المسؤول الأممي، في

أشاد مدير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية بالمغرب، الدكتور كمال العلمي، أول أمس الأربعاء بالرباط، بالدور المتميز الذي يضطلع به المغرب في مجال مكافحة هذا الفيروس، وذلك مقارنة بباقي منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط. وأوضح العلمي، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة فيروس نقص المناعة البشرية (السيدا) أن «المغرب متميز مقارنة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. إنه يسعى بخطى حثيثة لتحقيق الأهداف المحددة على المستوى الدولي، وكذا المتعلقة بنهاية فيروس نقص المناعة المكتسبة سنة 2030».

خاصة المصابين منهم بإعاقات ذهنية وعقلية

## أكثر من مليوني مغربي ومغربية من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون عضويا ونفسيا ويعيشون صعوبات الإدماج



والحسابات السياسية، حسب تعليقه. وشدد الخبير في لغة الإشارة، في تصريحه للجريدة على أنه، بالرغم من إعداد عدة تقارير من طرف بعض المجالس الاستشارية، كما هو الشأن بالنسبة لتقرير الخمسينية، وتقدير المجلس الاقتصادي والاجتماعي وكذا تقرير المجلس الأعلى للتربية والتعليم، والتي خلصت جميعها إلى الاتفاق على مجموعة من التوصيات الرامية إلى بلورة سياسات عمومية ناجعة قصد النهوض الحقيقي بوضعية المعاقين وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، إلا أن مختلف البرامج الحكومية التي

انبثقت عن هذه التوصيات كانت مرتجلة ومحتشمة ولم تصل إلى الأهداف المرجوة منها. وأكد مجول على أنه، باعتبار حق التربية والتعليم والتكوين والتأهيل لفئة الأشخاص في وضعية إعاقة يعتبر المدخل الأساسي في تحقيق مبدئي الإدماج والاندماج داخل المجتمع، فإن هذا المحور لم توفر له كل سبل النجاح بسبب عوامل متعددة، من بينها ضعف سياسة تكوين الموارد البشرية المتخصصة والمخصصة في مجال التكفل بهذه الفئة في إطار أكاديمي، مشيرا إلى أن محدودية المسار التعليمي للأشخاص في وضعية إعاقة تعتبر عميقة خاصة بالنسبة للصم والبكم والتوحيدين، مما يعيق إمكانية إدماجهم سوسيو مهنيا ويقلص نسبة اختياراتهم المهنية العملية، فضلا عن صعوبة استفادتهم من نسبة التشغيل المخصصة لهم قانونا المتمثلة في 7% في القطاع العام

و5% في القطاع الخاص.

وبخصوص معاناة فئات بعينها داخل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، أوضح مجول أن المصابين بالصمم العميق تحديدا، لا يزالون يعانون من عدم تنزيل وإشراكهم في حقهم ويضرب في معيشتها وتوحيدها وتوثيقها بالمغرب، باعتبارها الوسيلة الأنجع

بالمغرب، باعتبارها الوسيلة الأنجع

بتهمة ما أصبح يعرف إعلاميا بـ«الجنس مقابل النقط» بجامعة سطات متابعة ثلاثة أساتذة في حالة اعتقال واثنين في حالة سراح والعميد يستقيل



قررت النيابة العامة بسطات متابعة ثلاثة أساتذة بجامعة الحسن الأول بذات المدينة في حالة اعتقال، في حين تابعت أساتذتين اثنتين أخريْن بكفالة، وذلك على خلفية ما أصبح يعرف إعلاميا "بالجنس مقابل النقط".

ووفق مصادر جريدة الاتحاد الاشتراكي، فإن الوكيل العام لدى المحكمة الاستئنافية بسطات، أمر بمتابعة أساتذ بكلية الاقتصاد والتدبير في حالة اعتقال، حيث أودع بسجن عين علي مومن بسطات بتهمة "هتك عرض أنثى باستعمال العنف والتحرش الجنسي"، في حين أحال الوكيل العام ملف أربعة أساتذة بكلية العلوم القانونية والسياسية التابعة لجامعة الحسن الأول على المحكمة الابتدائية للاختصاص.

وأكدت مصادرنا أن وكيل الملك، الذي أحيل عليه الملف، أول أمس الأربعاء، اتخذ قرارا بمتابعة اثنتين من الأساتذة في حالة اعتقال، حيث توبع المتهم الأول بتهمة "التحرش الجنسي والتحرش على الفساد والتمييز بسبب الأصل الاجتماعي والجنسي، وذلك بربط تقديم منفعة مبنى على ذلك، وإهانة الضابطة القضائية، وذلك بالتبليغ عن جريمة يعلم بعدم حدوثها والعنف النفسي في حق امرأة من طرف شخص له سلطة عليها، واستغلال النفوذ والتزوير في وثيقة تصدرها إدارة الكلية".

وبالنسبة للمتهم الثاني، الذي يتابع هو الآخر في حالة اعتقال، فقد وجهت له النيابة العامة، تهمة "التحرش الجنسي والتحرش على الفساد والتمييز بسبب الجنس، وذلك بربط تقديم منفعة مبنى على ذلك والعنف النفسي في حق امرأة من طرف شخص له سلطة عليها". ووفق ذات المصادر، فإن وكيل الملك بابتدائية سطات قرر متابعة أساتذتين اثنتين في حالة سراح بكفالة تقدر ب 70 ألف درهم، منها 50 ألف درهم لأحدهما، والثاني حددت له الكفالة في 20 ألف درهم. وأكدت مصادرنا أن أحدهما توبع بتهمة "التحرش الجنسي والتحرش على الفساد والتمييز بسبب الجنس وربط تقديم منفعة مبنى على ذلك والعنف النفسي في حق امرأة من طرف شخص له سلطة عليها"، في حين وجهت للمتهم الآخر تهمة "التحرش الجنسي والتحرش على الفساد".

وعلاقة بهذا الموضوع، الذي أثار ضجة لدى الرأي العام المحلي والوطني، علمت جريدة الاتحاد الاشتراكي أن عميد كلية العلوم القانونية والسياسية قدم استقالته من مهامه كعميد، كما سبق للجنة تفتيش من الوزارة أن حلت بجامعة الحسن الأول بسطات على خلفية انفجار هذه الفضيحة. وعملت على التدقيق في العديد من الملفات سواء تعلق الأمر بمراجعة نقاط الطلبة وغيرها من الملفات الأخرى، التي ستكون موضوع تقرير مفصل لهذه اللجنة، التي باشرت عملها بتزامن مع إحالة الملف من طرف النيابة العامة على الفرقة الوطنية للتحقيق فيه.

تقليص عدد الحضور إلى عشرة أشخاص، كحد أقصى، للمشاركة في مراسم تأبين الموتى ومراسم الجنازة

أفاد بلاغ للحكومة، الأربعاء، بأنه استنادا للمقتضيات القانونية المتعلقة بتدبير حالة الطوارئ الصحية، وفي إطار التدابير الاحترازية المعمول بها للحد من انتشار وباء كورونا المستجد، وحفاظا على صحة المواطنين والمواطنات، فقد قررت الحكومة تقليص عدد الحضور إلى عشرة أشخاص، كحد أقصى، للمشاركة في مراسم تأبين الموتى ومراسم الجنازة. وإذ تشدد الحكومة، بضيف البلاغ، على أهمية هذه الإجراءات في الحد من مخاطر انتشار الوباء، فإنها تذكّر بضرورة الالتزام القوي والمسؤول للجميع بالتقيد بالتدابير والقرارات المتخذة من طرف السلطات العمومية.



باسم الله الرحمن الرحيم :

«يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم.

يامنة اكداني في دمة الله

ببالغ الحزن والأسى ويقلب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقى مكتب فرع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بسيدي البرنوصي نبأ وفاة الفقيده يامنة اكداني، يوم الاثنين 23 نونبر 2021 بالدار البيضاء. ويهذه المناسبة الأليمة، يتقدم مكتب فرع الحزب بأصدق عبارات التعازي والمواساة لعائلة نزيه، اكداني، حسن، ولجميع الأهل والأحباب. سائلين الله عز وجل أن يتغمّد الفقيدة برحمته الواسعة وأن يعيئها مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وأن يرزق أهلها وذويها الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون

# شاريوت تشرع في نقل معدات الحفر نحو المغرب لاستغلال حقل «أنشوا» البحري قالت إنه يحتوي على 2.2 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي



وقالت شاريوت إن الطرفين سيواصلان المناقشات بهدف توقيع اتفاقيات نهائية لتنفيذ مشروع تطوير غاز Anchois مع قرار الاستثمار النهائي المستهدف في عام 2022 والشروع في استغلال أول غاز في عام 2024.

liburton للاستغلال في بئر Anchois لتقييم الغاز. وستساعد Halliburton في تقديم خدمات إدارة المشاريع، والحفر الموجه، وتسجيل خدمات الحفر، ومواد سوائل الحفر والخدمات الهندسية، والإسمنت، والضخ، وخدمات التسجيل السلكي، على سبيل المثال لا الحصر.. وقالت شاريوت إن مفهوم تطوير أنشوا يتألف من آبار إنتاج تحت سطح البحر مرتبطة بمشعب تحت مائي، حيث يربط خط التدفق بمرفق معالجة مركزي بري، حيث تتم معالجة الغاز ومن ثم يمكن تسليمه إلى خط المغرب العربي - أوروبا للغاز عبر خط أنابيب الغاز البري. وقالت الشركة في أكتوبر إنها عثرت على مشتر لغاز الحقل وكذلك عثرت على شريك. وقالت إنها وقعت مذكرة تفاهم مع "مجموعة طاقة دولية رائدة" لم تسمها. وأوضحت شاريوت أن "مذكرة التفاهم تتعلق بالشروط الرئيسية لشراء الغاز والشراكة بين الطرفين في ما يتعلق بتطوير غاز Anchois

الهيدروكربورات القابلة للاستغلال، بعدما حضرت احتياطي الغاز في 1 تريليون قدم مكعب، مشيرة إلى أن الدراسات المعقدة على الحقل الذي يحمل تسمية "أنشوا" أظهرت وجود خمس فرص واعدة إضافية بأكثر من 2.2 تريليون قدم مكعب (TCF) من الغاز الطبيعي بالمنطقة. ومن المتوقع أن تستغرق عمليات الحفر ما يصل إلى 40 يوما تقريبا. ويهدف برنامج الحفر إلى إطلاق العنان لمعالجة الرمال المكتشفة من خلال تأكيد أحجام موارد الغاز، وجودة الخزان، وإنتاجية الآبار، وتوفير بئر إنتاج مستقبلي لتطوير الحقل، وربما تعميق البئر إلى مستوى منخفض إضافي. وتجنب مخاطر رمال محتملة بهدف إنشاء قاعدة موارد أكبر لتوسيع البئر على المدى الطويل. وفي شهر يوليو، عينت شركة شاريوت ديفيد بريكونك في منصب مدير الحفر لقيادة حفر آبار Anchois المخطط لها لتقييم الغاز. ووقعت شركة شاريوت في شتنبر على اتفاق مبدئي ملزم مع عملاق خدمات حقول النفط - Hal-

## عماد عادل

أعلنت الشركة البريطانية شاريوت للنفط والغاز، التي تركز تنقيبها على المغرب، أنها قد شرعت في نقل منصة الحفر شبه الغاطسة ستينا دون (Stena Don) إلى المملكة. وقالت شركة شاريوت في شتنبر إنها استأجرت السفينة ستينا دون للتنقيب في حقل غاز "أنشوا" التابع لها ضمن رخصة ليكسوس قبالة سواحل المغرب. ومن المقرر أن تبدأ العمليات في منتصف دجنبر 2021.

وقال أنونيس بوروليس، الرئيس التنفيذي بالنيابة لشركة شاريوت "نحن متحمسون لبدء عمليات الحفر في Anchois وننتطلع إلى إبقاء السوق على اطلاع دائم بالتطورات حسب الاقتضاء".

وكشفت الشركة البريطانية، عن وجود إمكانات كبيرة من الغاز الطبيعي في حقل "أنشوا-1"، حيث عدلت توقعاتها الأولية بخصوص موارد

## المغرب يشارك في المؤتمر الـ 26 للدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية



الممارسات الفضلى في هذا المجال. ويتولى المغرب حاليا رئاسة المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية للفترة من 12 ماي 2021 إلى 11 ماي 2022. وتؤكد هذه الرئاسة التزام المملكة الدائم بأهداف الاتفاقية والتعاون المستمر مع المنظمة بهدف المساهمة في انبثاق عالم خال من الأسلحة الكيميائية. بشار إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بدورها الأعضاء البالغ عددها 193 دولة، تشرف على جهود المجتمع الدولي للقضاء على الأسلحة الكيميائية بشكل دائم.

ومنذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ سنة 1997، وهي المعاهدة الأكثر فعالية لنزع السلاح، والقضاء على فئة كاملة من أسلحة الدمار الشامل، تم تدمير أزيد من 98 في المئة من جميع مخازن الأسلحة الكيميائية المعلن عنها بإشراف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وتقديرا لجهودها في القضاء على الأسلحة الكيميائية، تم منح المنظمة جائزة نوبل للسلام سنة 2013. يذكر أن المغرب وقع على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية في يناير 1993 وصادق عليها في دجنبر 1995. ومنذ ذلك الحين، والمملكة، التي لم تكن حائزة للأسلحة الكيميائية على الإطلاق، تقي جميع التزاماتها بموجب الاتفاقية، مع الدفاع باستماتة على استخدام الكيمياء لأغراض سلمية.

يشارك المغرب في أشغال المؤتمر الـ 26 للدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، الذي ينعقد في لاهي خلال الفترة من 29 نونبر إلى 3 دجنبر الجاري. ويشكل هذا المؤتمر السنوي، الذي يشارك فيه المغرب بوفد بترأسه السفير، المندوب الدائم للمغرب عبد الوهاب بلوقي، ويضم ممثلين عن الإدارات المعنية بتنفيذ الاتفاقية، محطة أساسية بالنسبة لأعمال المنظمة لحظر الأسلحة الكيميائية.

وحسب بلاغ لسفارة المغرب في لاهي، فإن هذه الدورة ستبحث العديد من النقاط المدرجة على جدول الأعمال، والمتعلقة، على الخصوص، بمراقبة تنفيذ أحكام الاتفاقية، بما في ذلك برامج بناء قدرات الدول الأعضاء، والميزانية-البرنامج للمنظمة للفترة 2022-2023، واستكمال مسلسل تدمير مخازن الأسلحة الكيميائية المعلنة، وتدابير مكافحة عودة ظهور التهديد الكيميائي وإعادة انتخاب المدير العام للمنظمة.

وبصفته رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة، قدم السيد بلوقي إلى المؤتمر تقريرا عن الأنشطة التي قام بها المجلس خلال سنة 2021، وكذا تقريرا عن عمل لجنة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، المكلفة بالعلاقات مع البلد المضيف.

وفي إطار المناقشة العامة، جدد المندوب الدائم للمغرب الموقف المدني للمملكة وتشبيهاه القوي بأهداف نزع السلاح وعدم الانتشار ومكافحة أسلحة الدمار الشامل، مع التأكيد على الدعم الثابت لأهداف الاتفاقية.

وفي ما يتعلق بتعزيز التعاون بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وإفريقيا، شدد الدبلوماسي المغربي على الحاجة إلى إبراز التعاون النشط والفعال بين بلدان الجنوب، والذي يأخذ في الاعتبار الحقائق الخاصة بكل دولة عضو، وكل منطقة.

وفي هذا الإطار، سطر السيد بلوقي الضوء على التزام المملكة المغربية بتطوير التعاون بين البلدان الإفريقية الأعضاء، لاسيما من خلال تنظيم دورات تكوينية على المستوى الإقليمي، بهدف تعزيز القدرات وتقاسم

## تعميم التغطية الصحية والاجتماعية بالمغرب إدماج الفئات الجديدة ابتداء من فاتح دجنبر 2021 والتعويض عن فقدان الشغل سنة 2025



الورث، الذي ترأس جلالة الملك محمد السادس يوم الأربعاء 14 أبريل 2021 بفاس، حفل إطلاق تنزيله وتوقيع الاتفاقيات الأولى المتعلقة به، يغطي، في مرحلة أولى، الفلاحين وحرفيي ومهنيي الصناعة التقليدية والتجار، والمهنيين ومقدمي الخدمات المستقلين، الخاضعين لنظام المساهمة المهنية الموحدة ولنظام المقاول الذاتي أو لنظام المحاسبة، ليشمل في مرحلة ثانية فئات أخرى، في أفق التعميم الفعلي للحماية الاجتماعية لفائدة كل المغاربة. وحسب بوبريك، فإن عملية تسجيل العمال غير الإجراء يقوم بها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بعد التوصل بلوائحهم من قبل "هيئة الاتصال"، على أن يتم بعد ذلك التصريح بأفراد الأسرة، مع أداء الاشتراكات عن طريق الاقتطاع المباشر. ومن جهةه أبرز رضى بنعمار مدير الفواصل والدراسات (الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي) أن مجموعة من الوسائل قد تم وضعها رهن إشارة العامل غير الأجير من أجل التأكد من تسجيله واستكمال الإجراءات اللازمة لذلك، من خلال اللجوء إلى الفضاء العام ببوابة (www/macnss.ma)، أو الاتصال بمركز الداء 0520194040، أو التوجه مباشرة إلى مكاتب القرب المعتمدة من قبل الصندوق، أو التوجه إلى مكاتب الصندوق وكالات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وبعد عملية التسجيل يمكن التصريح بأفراد العائلة عبر بوابة (www.macnss.ma). وبشأن شبكة الوكالات، قال أن 47 وكالة جديدة هي قيد الإحداث، أولاها (وكالة سيدي إسماعيل) التي تقرر فتحها يوم 31 دجنبر 2021، ليصبح مجموع الوكالات 170 وكالة، مشيرا إلى إحداث 45 وكالة منتقلة جديدة لتتضاف بذلك إلى 10 وكالات منتقلة موجودة حاليا في الخدمة، علاوة على شبكة مكاتب القرب المعتمدة. وبخصوص عملية إدماج ومعالجة ملفات التعويض، أوضح أنها تتم بوكالات الصندوق

الوطني للضمان الاجتماعي حسن بوبريك، أول أمس الأربعاء بالدار البيضاء، أن تعميم التغطية الصحية والاجتماعية بالمغرب، يعد ورشا واعدة، مبنيا على جدول زمني محدد يقتضي في مرحلته الأولى إدماج الفئات الجديدة ابتداء من فاتح دجنبر 2021. وأوضح، خلال ندوة صحفية خصصت لتسليط الضوء على المراحل التي قطعها هذا الورش، الذي يضع المغرب ضمن مصاف الدول الرائدة في مجال الحماية الاجتماعية، أن هذا الجدول الزمني ينص على إدماج الفئات الأولى اعتبارا من فاتح دجنبر الجاري، وذلك بعد اعتماد المراسيم الخاصة بها في المجلسين الحكوميين ليومي 17 و25 نونبر المنصرم. وفي التفاصيل، كما قال، فإن الجدول الزمني للاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية، يشمل التأمين الإجباري عن المرض (العمال غير الإجراء 2021 / المستفيدون من نظام المساعدة الطبية 2022)، ثم تعميم التعويضات العائلية (2022 / 2024)، علاوة على تعميم التقاعد والتعويض عن فقدان الشغل (2025). ولفت إلى أن الاستفادة من هذا

## جمع عام للشبكة من أجل تطوير المساءلة وتفعيلها

تستعد شبكة المساءلة الاجتماعية بالمغرب لعقد جمعها العام، يوم السبت 04 دجنبر 2021 بقاعة الخزانة البلدية بالحي المحمدي بالدار البيضاء، للمصادقة على الوثائق المحيطة للشبكة وعلى مكتبها التنفيذي. وستنطلق أشغال الجمع العام في الساعة العاشرة والنصف صباحا، وسيبدأ استقبال المشاركين والمشاركين والإعلاميين ابتداء من الساعة العاشرة صباحا. وللتذكير فإن الهدف الأساسي والاستراتيجي للشبكة هو المساهمة في تجويد الخدمات العمومية وترسيخ الشفافية من إطار مشاركة مجتمعية تتمثل في تقريب الرؤية الاجتماعية بين قطاعات الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني وقطاع الإعلام. وآلية المساءلة الاجتماعية أصبحت ضرورة لتعزيز التشاور والتشارك والتعاون والتفاني بين القطاعات الأربعة وامتداداتها من أجل تحسين وتجويد الخدمات العمومية بجميع أبعادها وضمان الحق في الحصول على المعلومات وحرية الجمعيات... ونظمت الشبكة، منذ مطلع هذه السنة، عدة لقاءات مواصلّة بالرباط وعن بعد تم خلالها اتخاذ قرار تنظيم جمع عام للشبكة والترتيب له وفق قانون الجمعيات 75.00.

وتضم شبكة المساءلة الاجتماعية، التي تأسست في مارس 2010 بالمغرب، في عضويتها، حوالي 50 جمعية وشبكة محلية وجهوية ووطنية، وهيئة للإعلاميات والإعلاميين المتابعين لقضايا المساءلة. وستظل الشبكة، خلال وبعد محطة الجمع العام، مفتوحة على كل مكونات المجتمع المدني، التي تتلقى مع أهدافها ورسالتها وتجسد انخراطها في شبكة المساءلة الاجتماعية بالعالم العربي.



## إغلاق الحدود يندب بخسائر فادحة في قطاع السياحة بالمغرب



إلى المملكة إلى قرابة مليونين ما بين يونيو وغشت، مقابل 165 ألفا خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وفق آخر نشرة لوزارة المالية حول الظرفية الاقتصادية. وتبقت آمال استمرار هذا الانتعاش قائمة مع تحسن الوضع الوبائي في المملكة خلال الأشهر الأخيرة، ما سمح برفع حظر التجوال الليلي المفروض لأشهر، وتخفيف القيود على التنقلات داخل المملكة، وعلى ولوج الفنادق والمطاعم والمرافق السياحية. لكن السلطات المغربية عادت لتغلق الحدود في وجه المسافرين القادمين من ألمانيا وهولندا وبريطانيا ابتداء من 20 أكتوبر، قبل أن تضاف فرنسا إلى اللائحة ابتداء من الأحد وحتى إشعار آخر. ويريد المغرب من إغلاق حدوده "الحفاظ على المكاسب الهامة"، التي تحققت في التصدي للجائحة، إضافة إلى حملة التلقيح التي استفاد منها حتى الآن أكثر من 60 بالمئة من السكان (أكثر من 22 مليونا).

لكن مدير مكتب "بروتوريزم" الفرنسي متخصص في القطاع بديدي أرينو يرى أن تعليق الرحلات الدولية الآن يشكل "خبرا سيئا بالنسبة للسياحة المغربية التي هي في وضع جد صعب مع خسائر كبيرة في رقم المعاملات، خصوصا أنه باتي بعد ارتفاع في الحجزات باتجاه المغرب الذي كان أصبح يبدل لوجهات سياحية أخرى". ويريد في حجم الخسائر المتوقعة أن الإغلاق يصادف مع شهر ديسمبر الذي كان ينتظر قدوم نحو مئة ألف سائح فرنسي الغوا حجزاتهم الآن"، وفق رينو.

## مركز تفكير أذربيجاني

## الصحراء المغربية تزرخ بإمكانات تجعل منها حلقة وصل استراتيجية بين المملكة وإفريقيا جنوب الصحراء

يخوف العاملون في قطاع السياحة في المغرب من "ضربة قاضية" تعمق أزمة هذا القطاع الحيوي للاقتصاد المغربي للعام الثاني، بسبب إغلاق الحدود مجددا جراء جائحة كوفيد-19، خصوصا مع فرنسا التي تعد أهم مصدر للسياح الأجانب. وقبل تعليق الرحلات الجوية تماما لأسبوعين تحسبا لانتشار المتحورة أوميكرون ابتداء من الاثنين، أغلق المغرب حدوده منذ الأحد وحتى إشعار آخر مع فرنسا، بسبب تطورات الوضع الوبائي في "جواره الأوروبي". وكانت الرحلات معلقة أيضا منذ الشهر الماضي مع بريطانيا وألمانيا وهولندا، وجميعها من الدول التي يأتي منها السياح لتقليص السياحة في المغرب. وبينما كان المهنيون يعولون على عطل أعياد نهاية السنة لتخفيف الخسائر التي يتكبدها القطاع منذ عامين، بأسف رئيس فيدرالية الفندقيين المغربية لحسن زلماط لكون "الانتعاش المأمولة لن تتحقق". ويضيف "كل الحجزات ألغيت وجل الفنادق سوف تضطر للإغلاق، علما أن نحو 50 بالمئة منها مغلقة أصلا منذ بدء الجائحة". ويصف رئيس فيدرالية أرباب وكالات الأسفار محمد السلاللي تعليق الرحلات مع فرنسا في هذه الفترة بالذات "بالضربة القاضية للقطاع"، وينبه إلى أن "قرابة 80 بالمئة من وكالات الأسفار لا تزال مغلقة منذ ظهور الجائحة" مطلع 2020. ونقل موقع "ميدبا 24" المحلي عن أحد المهنيين قوله إن السياحة المغربية ستخسر أكثر من 100 مليون دولار على أقل تقدير خلال فترة رأس السنة الميلادية، ولم يتسن لوكالة فرانس برس الحصول على معطيات رسمية حول الخسائر المتوقعة. بعدما ظلت مغلقة في وجه 54 بلدا لأشهر طويلة بعد ظهور الجائحة، أعاد المغرب فتح حدوده تدريجيا ابتداء من يونيو، ما مكن من تحقيق تحسن نسبي لنشاط هذا القطاع الحيوي للاقتصاد المغربي الذي يشكل قرابة 7 بالمئة من الناتج الداخلي الخام. تبعا لذلك، ارتفع عدد السياح القادمين

للسياحة والخدمات اللوجستية. وبعد أن سطر الضوء على الاستقرار السياسي الذي تتمتع به هذه المنطقة تزرخ بإمكانات هائلة تؤهلها لأن تكون حلقة وصل استراتيجية بين المملكة وإفريقيا جنوب الصحراء. وأكد روسيف حسينوف، المؤسس المشارك ومدير مركز تفكير "توبشوباوشوف" في باكو بآذربيجان، أن الصحراء المغربية تفرز بإمكانات هائلة تؤهلها لأن تكون حلقة وصل استراتيجية بين المملكة وإفريقيا جنوب الصحراء. وكتب الخبير في التنمية الاجتماعية والسياسية، في مقال بعنوان "الصحراء المغربية: 46 سنة بعد المسيرة الخضراء"، أن الصحراء المغربية أصبحت أولوية اقتصادية بالنسبة للمملكة، التي حددت أهدافا للتنمية الاقتصادية "لجنوب المغرب". وأوضح حسينوف أن الحكومة المغربية أعلنت في 2015 عن أكبر برنامج استثماري في تاريخ الصحراء، ويتعلق الأمر بمخطط تنموي طموح يتضمن نحو مائة مشروع في الأقاليم الجنوبية للفترة 2015-2025، مصمم لجعل هذه المنطقة قطبا للاستثمار والسياحة والخدمات اللوجستية. وسجل في هذا الصدد، أن المملكة خصصت قرابة 6.6 ملايين يورو لبناء الطريق السريع الرابط بين مدينتي تزنيت والداخلة وجامعات وحدائق للطائرات المتجددة، ومطارات ومحطات لتحلية المياه، ومستشفيات والمشروع الضخم لبناء الداخلة- الأطلسي، الممول بشكل مشترك مع الولايات المتحدة. وأشار إلى أنه من خلال هذه البنات التحتية، يضاعف المغرب جهوده من أجل تسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للأقاليم الجنوبية، مضيفا أنه تم إيداع اهتمام خاص للطاقت المتجددة لأن مدينة طرماطة تحتضن أكبر حديقة في إفريقيا لتوليد الطاقة الريحية (300 ميغاواط)، والهدف هو توفير الكهرباء لـ 1.5 مليون منزل. واعتبر أن الصحراء المغربية تدخل بالتالي مرحلة الاستثمار والنمو الاقتصادي والإزدهار، مؤكدا أنه يتم استثمار جهود كبرى وتمويلات هائلة في المنطقة التي تزرخ بإمكانات هائلة تؤهلها لأن تصبح قطبا



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati@gmail.com

## بسبب التوجه نحو برامج التكنولوجيا الفائقة

## الجيش الأمريكي ليس مستعدا لمواجهة الصين



الطائرات ومواكبها للتكنولوجيا الحديثة، فضلا عن تزايد المخاوف التي تتعلق بالسلامة بسبب تقادم هياكل الطائرات والأنظمة، وبالطبع التكاليف الضخمة التي تنتظر واشنطن عندما تصبح بحاجة إلى استبدال كل هذه الطائرات القديمة.

خلال الستينات، خصصت الولايات المتحدة موارد هائلة لمحاربة المتمردين الشيوعيين في فيتنام، حتى عندما أصبحت القوة السوفيتية تشكل تهديدا وجويا خطيرا لأوروبا الغربية. وفي غضون ذلك، كانت القوات الأمريكية في أوروبا متعثرة. وحتى يومنا هذا، يعتقد البعض أن السؤال الأكبر حول حرب فيتنام هو كيف كان يوسع الولايات المتحدة أن تفوز لو استخدمت تقنيات مكافحة تمرد أفضل، وليس كيف استخدمت تقنيات مكافحة تمرد الولايات المتحدة موارد ضخمة في الفيتنام عوضا عن الدفاع عن الحلفاء الغربيين المقربين ضد خصم مباشر. ولو كان الأمريكيون قد أولوا اهتماما أكبر للموارد المستخدمة، لكن ممكنا تعلم دروس قيمة من حرب الفيتنام حول المخاطر الاستراتيجية التي يمكن أن تتسبب فيها حروب مكافحة التمرد.

عكست المواقف العسكرية للولايات المتحدة والمملكة المتحدة نمطا مشابها قبل الحرب العالمية الثانية. فبعد عدة عقود من إرسال قوات تدخل صغيرة إلى مختلف أنحاء العالم استجابة لحالات طارئة بسيطة نسبيا، كان صعود ألمانيا واليابان باعتبارهما تهديدا استراتيجيا خطيرا، بمثابة صدمة كبيرة.

ولا يعد الوضع الراهن سوى مثال آخر لهذه المعضلة. فقد انسحبت الولايات المتحدة من أفغانستان بشكل سيئ وخلفت وراءها مأساة إنسانية. لكن لا يمكن نفي حقيقة أن قرار إدارتي ترامب وبايدن كان حكيمًا، وهو سحب الجيش الأمريكي من الحروب التي لا علاقة لها بمواجهة القوى العظمى أو حتى المخاوف الجيوسياسية الرئيسية.

في الوقت الراهن، تركز ميزانية الدفاع على الأنظمة التي تجعل من الولايات المتحدة قوة عظمى. وآخر ميزانية لإدارة ترامب وأول ميزانية لإدارة بايدن ركزت بشكل أساسي على تمويل البحوث التي ستخلق أسلحة جديدة عالية التقنية وقاعدة تكنولوجية لإنشاء أنظمة جديدة.

ومن المقرر أن تحصل القوات الجوية على مقاتلة الهيمنة الجوية من الجيل التالي وقاذفة بي-21. بالإضافة إلى ذلك، سيتم إعادة رسملة المثلث النووي، والصواريخ الأرضية والغواصات والطائرات. وسوف تحصل كل قاعدة تابعة لقادامي المحاربين في الحروب الأجنبية في البلاد على مجموعة مختارة من المركبات المدرعة الخفيفة والمثالية لمكافحة التمرد.

وفي الختام، أشارت المجلة إلى أن ميزانية الدفاع القوية مع التأكيد المتجدد على برامج التكنولوجيا الفائقة وغيرها من الأدوات الاستراتيجية الأخرى، يمثل جزءا من دورة تاريخية. كما أنه يمثل فرصة للولايات المتحدة للتفكير في هذا النمط الدوري، والتعلم من أخطاء الماضي، ونأمل أن تصب تركيزها على المصالح الوطنية الجادة طويلة الأجل.

**بالنظر إلى الاحتياجات الأمنية العالمية والقيود المفروضة على الموارد، فإن القرارات الدفاعية يجب أن تركز على مكافحة التمرد. ثم يأتي عدو أكثر خطورة ليثبت أن كل هذه الافتراضات خاطئة**

بالمئة، في حين انخفضت ميزانية سلاح الجو إلى 20 بالمئة، وفقد قادة القوات الجوية الذين حاولوا الحفاظ على تمويل أنظمة القوى العظمى وظائفهم. كما انخفضت حصة البحرية من الميزانية إلى 26 بالمئة، وتم تخصيص نسبة قليلة جدا من الميزانية للأسلحة الثقيلة مثل السفن والطائرات.

في ظل انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان وإلى حد كبير من العراق، تزايد القلق بشأن التهديد الذي تشكله الصين باعتبارها قوة صاعدة. وفي حين شهدت القوى العظمى سابقا صعود أعداء يضاهونها قوة مثل بريطانيا وفرنسا ضد ألمانيا في العقود التي سبقت الحرب العالمية الأولى، فإن الإجماع على الصين يشير إلى أنها تمثل تهديدا متصاعدا أكثر من كونها سوقا ناشئة. وكما كتب الملياردير جورج سوروس في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في غشت، فإن «العلاقات بين الصين والولايات المتحدة تتدهور بسرعة وقد تؤدي إلى اندلاع حرب».

ونُبهت المجلة إلى أن الجيش الأمريكي ليس على أتم الاستعداد لمواجهة خصم محتمل قوي وصاعد مثل الصين. فعلى امتداد العشرين سنة الماضية، تم إنفاق جزء كبير من الميزانية على المركبات المدرعة الخفيفة والسرعات الواقية وأنظمة الاستطلاع التكتيكية قصيرة المدى وطائرات الهليكوبتر قصيرة المدى. في المقابل، تم إنفاق جزء قليل من الميزانية على الأدوات الاستراتيجية التي تضمن التفوق على الأعداء المحتملين.

لعل خير مثال على ذلك التفهق الذي شهدته القوات الجوية الأمريكية. ففي التسعينات، أنشأت الولايات المتحدة أفضل طائرة مقاتلة للهيمنة الجوية في العالم من طراز إف-22. وبدلا من شراء 750 طائرة، انتهى الأمر بإنتاج 187 طائرة فقط، وتسلمت آخرها في سنة 2012. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى منحها الأولوية لحروب مكافحة التمرد. ذكرت المجلة أن متوسط عمر طائرات القوات الجوية الأمريكية يقارب 30 سنة. وهذا يعني زيادة تكاليف الاستدامة والصيانة للحفاظ على فعالية

حوالي 464 مليار دولار، بينما ارتفعت إلى 820 مليار دولار بحلول السنة المالية 2011. وظلت الميزانية منذ ذلك الحين مرتفعة نسبيا، وقد زادت قيمتها عن 700 مليار دولار في السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك الميزانية الأولى لإدارة بايدن. وأشارت المجلة إلى أن أكبر قدر من هذه الميزانية أنفق على الحروب في العراق وأفغانستان. ووفقا لمعهد ميتشل لدراسات الفضاء الجوي، بلغ متوسط ميزانية القوات الجوية بين السنوات المالية 1990 و2003، 24 بالمئة من إجمالي إنفاق وزارة الدفاع الأمريكية. ولكن بعد ارتفاع ميزانية الدفاع، تخطت حصص الميزانية بشكل جذري. فما بين 2004 و2013، نمت حصة الجيش من الميزانية إلى 34

وهي لم تحقق خلال العقدين الماضيين أي منفعة من إعطاء الأولوية للتسلح في حرب مكافحة التمرد عدا زيادة خطر الدخول في مواجهة مع الصين. وعلى أي حال، لا يعد المحيط الهادئ مكانا لأنظمة مكافحة التمرد قصيرة المدى، كما أن هذه الأسلحة ليست سوى رادع عديم الفائدة ضد الصين.

ذكرت المجلة أن الأسلحة التي تركها الجيش الأمريكي في أفغانستان تعد أبرز مثال لما هو مطلوب لإنهاء الصراع. بعبارة أخرى، تعتبر المركبات العسكرية الخفيفة، وطائرات الهليكوبتر القديمة، وأنظمة الطائرات التكتيكية غير المؤهلة، وطائرات الهجوم الخفيف، من المعدات الرخيصة نسبيا المستخدمة في حروب مكافحة التمرد، أو بناء الدولة، أو الحروب الصغيرة. ولا تمتلك هذه الأسلحة أي تأثير رادع، لأنها تُستخدم ببساطة للقتال، وبمجرد التخلي عنها تصبح عديمة الفائدة. على النقيض من ذلك، تمثل غواصات «أوكوس» القطب الثاني للصراع، فهي مفيدة لردع خصوم مثل الصين ومزودة بقوة دفع ومدى صواريخ أكبر بكثير، والأهم من ذلك كله أنها تتميز بالاستمرارية. ويتطلب تتبع الغواصات مهارات عالية، ولا تمتلك بكن خبرة كافية في هذا المجال.

وأشارت المجلة إلى أنه لا حاجة لاستخدام الغواصات النووية أو حتى الطائرات المقاتلة المتطورة أو الصواريخ الأسرع من الصوت أو مقاتلات الشبح في القتال ضد طالبان. أما المركبات الصغيرة وطائرات الهليكوبتر القديمة والمحركات التوربينية التي تم التخلي عنها في أفغانستان

ليست لها أي أهمية في مواجهة القوى العظمى. بعد الخوض في صراع كبير، مثل الحروب الباليوونية أو الحروب العالمية أو الحرب الباردة، تعتقد العديد من الدول أن الأعداء الكبار قد هُزموا بشكل دائم وأن مصدر المشكلة قد انتهى. وهم

في ظل انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان وإلى حد كبير من العراق، تزايد القلق بشأن التهديد الذي تشكله الصين باعتبارها قوة صاعدة. وفي حين شهدت القوى العظمى سابقا صعود أعداء يضاهونها قوة مثل بريطانيا وفرنسا ضد ألمانيا في العقود التي سبقت الحرب العالمية الأولى، فإن الإجماع على الصين يشير إلى أنها تمثل تهديدا متصاعدا أكثر من كونها سوقا ناشئة. وكما كتب الملياردير جورج سوروس في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في غشت، فإن «العلاقات بين الصين والولايات المتحدة تتدهور بسرعة وقد تؤدي إلى اندلاع حرب».

نشرت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية تقريرا تحدثت فيه عن تراجع قوة الولايات المتحدة الدفاعية رغم الميزانية المرسودة لهذا الغرض، وهو ما يجعلها غير مستعدة لمواجهة القوة الصينية الجامحة.

وقالت المجلة، في تقريرها، إن الأخبار الرئيسية المتعلقة بالأسلحة تصدرت عناوين الصحف مرتين خلال الأشهر القليلة الماضية. كان أولها يتعلق بترسانة الأسلحة والطائرات الخفيفة التي خلفها الجيش الأمريكي وراءه في أعقاب انسحابه الكامل والمتسرع من أفغانستان. أما السبق الصحفي الثاني فقد تحدث عن اتفاقية «أوكوس» التي وقعتها كل من الولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة لإنشاء أسطول صغير من الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية لصالح البحرية الأسترالية. توضح هذه التطورات قطبي الصراع، وهما مكافحة التمرد والمنافسة بين القوى العظمى. كما تظهر أن الصراع العالمي وشراء الأسلحة غالبا ما يتبعان نمطا دوريا يقوم على تارجح القوى العظمى بين هذين القطبين. وفي ظل تركيزها على آسيا، تقف الولايات المتحدة في منتصف هذه الدورة بالضبط



# الملحق الثقافي



## نبضات

### كبة عباس، والعودة إلى مسقط الرأس (4)



محمد بودويك

فهل أكون جمعت بوعي وتغان ونكران ذات، بين ما نديتُ له نفسي متحمسا منشرحا وهو التدريس، وما انخرطت فيه مقتنعا ومنذفعا، غير وُجَل ولا متردد، وهو الضال اليومي مع زمرة من أصدقائي، لرفع الضيم والنظلم عن النساء والرجال، عن الناس اللي تَحْتُ، لست أدري.

كما أذكر أنني نشطت نشاطا ولا أكثف كائنِي أُنْتَقِمَ لنفسي مما حل بها، وأعلن عنها بما هي نفس أبية صاحبها حاضر غير غائب. ونَمْرَأي وتجلَى ذاك النشاط في كتابة الشعر» المتزّم «، والشعر» المتحرّر « ونشره بالمُلقّق الثقافي لجريدة ( المحرّر )، وما أدراك ما المحرّر أيامئذٍ !!، تواقفا مع تقديم عروض ومحاضرات بفضاء الكنيسة الوسيط، وهي اليوم مُركّب ثقافي بهيٍّ وحيٍّ بعد مغادرة آخر اجنبي مسيحي وغير مسيحي، مدينتنا التي زركشتها إقامتهم فيها، ورشت لوحات ومشاهد ومساحيق وجديدا، كانت وكنا في حاجة إليها.

عرضت في المحاضرات، الموما إليها، مواضيع وقضايا ذات صلة وثَقَى بالآداب والشعر، ومنها تمثيلا: ( الشعر المغربي في عهد الحماية )، كتاب الدكتور الوديع والعميق إبراهيم السولامي. وفيها وضعت البد على الفرق الفني والجمالي بين ما هو شعر وما هو نظم بارد اقتضته المناسبات الطارئة، والأحداث العابرة. فضلا عن تقديمي وتحويللي لباقة من اشعار محمود درويش وسميح القاسم، إلى ما يشبه المسرحيات، اجتهدت أن تكون خفيفة على القلب، سريعة الحفظ والاستيعاب، يمثلها ويؤديها كوكبة من التلاميذ والتلميذات، ما جعل حب فلسطين يتمكّن من وجدانهم، ويسري في قلوبهم ودماهم.

وإذا، لست في حاجة إلى القول بأن سنة 75 / 76 من القرن المنصرم، كانت سنة حافلة، غنية، فياضة بالنشاط التربوي، والنشاط الثقافي، والنشاط الحزبي والنضالي، والسهرة الليلي الممتع واللذيذ مع ثلة من أصدقائي الأساتذة والعمال الذين يسكنون قلبي.

وذات عصر من سنة 1976، عصر لا كالأعصر، وقعت الواقعة. فبين استراحة التلاميذ وجلسة الجرس، وفي غمرة حماسي واشتعالي، وغضبِي « القومي » المحتاج، ونصرتي لقضية الشعب الفلسطيني، دعوت الأساتذة إلى الالتحاق بالقاعة لأمر ما. وكان معي بيان الثورة الفلسطينية، والحركة الوطنية اللبنانية، الذي عَمَمَ على وسائل الإعلام، وتبنته بعض الأحزاب الديمقراطية، وهو البيان الذي بيدن تدخل الجيش السوري في لبنان العام 1976، أي بعد عام فقط، من اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في العام 1975، التي اتت على الأخضر واليابس، وقصمت ظهر التعايش والسكان والديموقراطية، وأحرقت الشجرة الرمز، شجرة الأرز الحضارية الخالدة. وكان التدخل السوري - كما رُوِّجَ - إنما تمّ تحت غطاء الجامعة العربية، ليضع حدا للحرب الأهلية المدمرة. لكن الحقيقة غير ذلك، فحافظ الأسد الرئيس السوري آنذاك، كان يبغى من وراء دخول قواته النظامية، احتلال لبنان خوفا من أن يصبح جيب مقاومة شرسة تنخرسه في خاصرته، وتهدد وجوده، كما صمم على استئصال الوجود الفلسطيني، وترجيع الحركة الوطنية اللبنانية والأحزاب اليسارية، والتمكّن لأزماله وأتباعه من الفصائل الأخرى الموالية والمائلة.

ما علينا. في غمرة ذاك الحماس، والغضب الساطع، قرأت على الأساتذة الحاضرين، البيان التذنيدي بعد أن قدمت له بكلام نددت فيه بدوري بالنظام السوري ( وكان يدرُسُ معنا، إخوان سوريون أكنّ لهم الاحترام والتقدير ). وما هي إلا دقائق حتى كان المدير، مرفوقا بالحارس العام، والعديد، يقف على الباب منمنا ثم متودعا إياي بصوت مخنن، باوخم العواقب لأنني ما فتئت أعمل على تسييس المؤسسة منذ فترة طويلة، منذ قدومي والتحاقني بالثانوية، ساعيا، في تقديره، إلى تحويلها إلى ملحقة جامعية لا إلى مؤسسة تربوية تكوينية لها حرمتها، وحدود من يدرس فيها.

بلى، لقد أنفذ، أصلع الرأس القصير القidal، ذي الحاجبين المتقوفين على الجبين اللعين - وعيده، وحقق مرامه وبغيته. ففي صباح بارد، ملفوفا في جلابيتي، بُمِئت شطر الثانوية منشرحا كالمعتاد، وقفت مع تلاميذي أمام القسم الذي استمر مغلقا أمام تساؤلنا واستغرابنا، بينما شرعت أقسام محاذية في مباشرة فطور الصباح، أقصد في بدء إعطاء الدروس. أُخْبِرْتُ بأنني مطلوب من النيابة بوجدة في أمر يخصني.

وفي وجدة، أُنْبِئْتُ بأن ثلاثة أطراف مجتمعة لم تعد ترغب فيّ لتدريس أبنائنا، وقد راسلت الوزارة الوصية في أمر ذلك؛ وتلقت شفويا قرار توقيفي إلى أجل غير مسمى. كانت الأطراف المتحالفة الحقوق المتأمرة هي السلطة المحلية في شخص رئيس الدائرة، وجمعية آباء وأولياء التلاميذ في شخص المرحوم الزيتي، والسلطة الإقليمية آنذاك في شخص العامل: التَّبّي القديميري. وكان المدير المأمور والدمية قد رتب كل شيء. فعند مغادرتي المؤسسة شاتمًا وغير مبالٍ، حضر للفق من يملأ مكاني الذي شغل ساعات قلائل فقط.

وللحقيقة والتاريخ، فما وقع بالثانوية من قراءة البيان الثوري على الأساتذة، لم يكن إلا مبررا واهيا، وذريعة لم تنطل على أحد. فالمسألة أبعد من ذلك، إذ تتعلق بالنضال الحزبي، وبارتباطي بالعمال، وعلاقتي الوطيدة بالتلاميذ. وهو ما كانت السلطة تخشاه، وتتنسّقه، وتتحين اللحظة المواتية لإيقافي وفصلي ثم إبعادني عن مدينتي.

فهل أكون مسقت، كَرّة أخرى، في فخ اندفاعي، وحماسي الطاعني الذي أعمانني حتى ظننت أنني مُخلّص العمال، وكاشف الغمة عن الأرامل والثكالي والأيّام والرجال، وموصل التلميذات والتلاميذ إلى الغد الجديد، غد الحلم الوليد؟ أم تردت المسألة إلى ما قبل « فعلنّي » أي إلى حدث بارز، إلى تلك الزبارة الخاطفة التي قام بها القائد السياسي الغد، والمناضل النقابي الكبير الشهيد عمر بن جلون قبل اغتياله باشهر معبودات على يد إرهابيين ظلاميين ينتمون لحركة الشبيبة الإسلامية؟ كان للزبارة المشهودة وقَعُ الزلزلة في أوساط السلطة عندما نما إلى علمها بأن عمر حل بين ظُهرانيّ مجموعة من عمال جرادة. فجن جنونها لأن حلوله بيننا تجاوزها. انعقد الاجتماع الخسالي تحت رئاسة الشهيد، بين العصر والعشاء، التام فيه شمل المقترقين، وغص المنزل « السري » بأعداد تناكبت وتزاحمت حتى لا مزيد. وبعمة التحليلي المعروف، وقدرته التوجيهية المعهودة، وطرافة تعليقاته على المتدخلين، اشتمل الحضور نجوابا مع توجيهاته، وأفكاره التي أبانت عن معرفة دقيقة بواقع جرادة، ووضعية العمال المساوية بها. إنه الحضور الذي يقدر ما رفع هاماتنا، وقوى تماسكنا، وحفرنا على المزيد من الانتماء، وضبط التنظيم، وتوسيع القاعدة، والمناورة متى دعت الحاجة إلى المناورة، بقدر ما أعمد سيوف السلطة لفترة طالت، وأربك حسابات الخصوم، وفضح من كان حقيقا بالفضح والسخرية. هي ذي الواقعة التي عَجَّتْ ب « نهجيري » حتى لا أقول بطردني من جرادة مخافة نهوض عمالي، وزويعة سكانية مساندة لا تبقى ولا تدر. ففي الأصل، لا فوضى، ولا إخلال بالنظام العام، ولا دعوة إلى العصيان، وتكسير المحلات، والتاجر والسبارات، وما يدخل في ممتلكات الناس. فكيف تبرر السلطة هنا أو هناك، تدخلها وعنفها، وطورها، وتكسير عظام من يقوم بالمطالبة بحقه، والجهر بما يؤله ويوجعه؟ وما دور مدينة أركان يصل إذ عينت فلهما مكلفا بتدريس اللغة الفرنسية لتلاميذ تركتهم أساتذتهم الحامل عرضة للربح والانتظار والفراغ، ولم يكن قد تبقى من العام الدراسي إلا أشهر معدودة. ويرجع الفضل في استئفاف تدريسي بعد أن تلقيت كتابا من الوزارة بتوقيفي، إلى إخواني في الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي بوجدة الذين اجتمعوا بنائب وجدة لثنيه عما اقترف في حقي. ثم اتصلوا بالمتكّيب السياسي للحزب، ليقنع مسؤولي الوزارة الوصية بنسيان ما أقدموا عليه.

ولم يكن من هدف لأولئك المتأمرين الظالمين، غير اقتلاعي من بلدتي، و « التضييق بي إلى » جبل قاف « لإبعادني عن العمال وتيّسيسي، وكسر شوكتي. وما تسغيري إلى مدينة أركان إلا فعلا دنيا من أفعالهم، علما أنني أحببت مدينة الشهامة والرجال والبرتيال. وكيف لا أحبها، وجدتي من جهة أمي، برّاسنسة بركانية فحة. لكن، هيهات.. هيهات !!، فما عثم أن رفعت التحدي علانًا، وصرت أزور مسقط رأسي نهاية كل أسبوع حيث أقضي يومين أو ثلاثا وسط إخواني وأصدقائي العمال والعاملات، مؤظرا، مستمعا لجراراتهم، ومقترحا ما أراه قميئا بالتخفيف عما يرزحون تحته، وينوون بحمله، وتبصيرهم بالطريق السالك بهم إلى كرامتهم. والمضفي إلى استرجاع أدميتهم وإنسانيتهم. وقد ذهّلوا يوم سد في وجهي سبيل متابعة ما كنا نخوض فيه، وما عُولنا على القيام به. كما ذهّل تلاميذي وتلميذاتي يوم انقطع عن تدريسهم، وصاروا، بين عشية وضحاها، حيارى لا يعرفون ما الذي صار حتى قطعوا عن استأنادهم، كما فلم استأنادهم عنهم، وهم الذين لم أكن ألو جهدا في ربطهم بالواقع والأحداث والمستجدات، تجاوبا مع شغفهم المعرفي، وتعطشهم للجديد، لا أن يظلوا مرتبطين فحسب، غاطسين إلى الفروة في برامج ومناهج ومؤلفات منبئة. في معظمها. عن تطعاتهم وانتظاراتهم، وأفاقهم. وتلك محمدة. في ما أذعي. لازمتني في مشوار ومسير ومسار تدريسي منذ جرادة حتى رباط الخير، حتى فاس، وإلى المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين: التدريس الرسمي، والتدريس الموازي. متى ينتهي الأول ليبدأ الثاني، وبيتني الثاني لنعود إلى الأول ذهابا وإيابا، أقواسا وانفتاحا.

لقد علمتني التجربة والمراس، وسلخ أكثر من أربعة عقود في التدريس والتكوين والتأطير، كيف أوفق بين ما هو موضوع ومنهج وبرنامج مفروض، وما هو مرغوب ومطلوب لدى التلاميذ، غير مُزَجّ ضمن تلك الموضوعات والبرامج، فهل أكون أفلحْتُ؟

## جنوب المغرب في استخبارية خواكيم كاتيل

### من أكاديمي إسباني إلى جاسوس سري



ذ: مولاي

عبد الحكيم الزاوي

يتموقع نص الاستشفافية التي أنجزها المغامر الإسباني خواكيم كاتيل Joim Gattel quim عن المغرب ضمن بنية النصوص الاختراقية الأولى التي بدأت في استكشاف المغرب منذ واقعة تطاون 1860م الشهيرة. وحده هذا المعطى كاف لمعرفة السياق الاستخباراتي السري الذي طبع ما يسمى بفهم "الغريبة المغربية" التي وصفت منذئذ بالمغلقة والمستعصية على الإدراك الأوروبي.

من الناحية العلمية، يتعلق الأمر بنص رحلي تري يجود بمعطيات إثنوغرافية دقيقة عن مناطق معينة من الجنوب المغربي قبل الاستعمار، مثلما يعتمد في صفحاته إلى تشريح البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعقدية لمغرب ما قبل الاستعمار.

وقبل هذا النص، نسج العقل الأوروبي مصفوفته الاستخباراتية حول مجال الجنوب المغربي بنصوص مبكرة. تظهر في هذا الصدد محاولتي دومنغو باديا أو علي باي العباسي في واجهة التأسيس لهذا النوع من الاستكشاف المعرفي المغلبي بالقنعة البحث والاستقصاء؛ فتارة يتم التكرار برداء الدين، الإسلام أو اليهودية خاصة، وتارة يتم إرسال مبعوثين لجلب الأخبار والمعطيات تهم المغرب.

لقد سبق لدومنغو باديا أن تنكر في زي رجل مسلم، واستنقصر المغاربة المتوجهين إلى أداء مناسك الحج زمن الاحتلال الفرنسي للجزائر عن بعض المناطق المغربية. بهذه الوسيلة تمكن من جمع بعض المعلومات النفيسة عن المجال المغربي من وجهة نظر استخباراتية.

على نحو مماثل، لا تزال محاولة شارل دو فوكو المعروفة لدى العموم ب"التعرف على المغرب (-1883 1884)" ذات حضور وازن في الوسط الأكاديمي. لقد وظف دوفوكو في سياقه قناع رجل يهودي يجوب الصحراء المغربية بمساعدة مُخبرين مغاربة، وهناك محاولات أخرى جرت جريا مغائرا حينما تولست بإرسال مبعوثين لاستجبال الأخبار، مثلما توضح محاولة أوجست مولييراس صاحب كتاب "المغرب المجهول" (1895).

عودة إلى خواكيم كاتيل، لبس كاتيل قناعين في مهمته الاستشفافية حول المغرب ( استغرقت حوالي أربع سنوات ( 1862 1866م)، فهو في البداية برز كرجل عسكري يحمل معه خبرة الرجل الأبيض إلى جيش السلطان المغربي محمد بن عبد الرحمان، وقتها كان هذا السلطان يخوض حملات عسكرية تاديبية على عدة قبائل بسبب تمرداتها عن تادية الضرائب، وميلها الفطري إلى التسيب، من بينها قبيلة بني



بعض القبائل، رغم ذلك لم يثنه ذلك على تحدي الموت في الصحراء ومعاودة المحاولة مرات ومرات. وبهذا، تمكن خواكيم كاتيل من اختراق الأطلس الكبير عبر مسالكه الوعرة، ووصل إلى تارودانت ومنها إلى كلميم عاصمة واد نون، التي أقام فيها عند واحد من أعيان القبيلة واد نون يدعى الحبيب بن بيروك.

ما يشد الانتباه في رحلة خواكيم كاتيل نحو الجنوب المغربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، هو توقفه عند الصراعات بين القبائل المغربية، ومنها بين قبائل واد نون وقبائل أزواقيط حول أبار وادي شبكية، هاته الصراعات التي كانت دائما تدور حول المياه ومصادر الحياة.

#### مصادر:

Joachim Gattel, L'Oued - Noun et le Tekna à la côte occidentale du Maroc, Bulletin de la société de géographie, octobre, 1869

نشر باللغة الفرنسية بمجلة الجمعية الجغرافية الفرنسية، عدد أكتوبر، سنة 1869.

2- الساوري بوشعيب، مغامر إسباني في مهمة سرية داخل المغرب ( 1862- 1866)، بوشعيب الساوري، ص 58- 64، ضمن مجلة أفكار، عدد 8 يونيو 2016، أدب الرحلة من وإلى المغرب، سؤال النهضة والتحديث.

3 - الساوري بوشعيب، مغامر إسباني في مهمة سرية داخل المغرب (-1862 1866)، ص 58.

تقديمه إلى أن رحلته صوب المغرب رحلة شخصية...وفي مستوى المغامرة والاستكشاف، والانتصار لفهم المجتمعات الخارجة عن الإثنومركزية الأوروبية. هذا المسار الاستشفافي سيجعله بالصدفة يلتقي مع مستكشف وطبيب ألماني يدعى جيرار رولف، نشأت بينهما علاقة صداقة حميمة، قبل أن يعلن الفراق. وحده هذا الحادث يؤكد على أن المغرب وقتها كان ركحا لالتقاء عدة جنسيات أوروبية تسعى إلى فهمه وتحليله.

صمّم خواكيم كاتيل على شد الرجال صوب الصحراء عبر منطقة سوس، منتكرا في ثوب طبيب يحمل معه أدوية وعقاقير لبدو الصحراء ورُخالها، في ظرفية كانت فيه منطقة سوس تحبل بتطاحنات قبلية ساخنة بين أولاد مشدوف الممتهنة لعمليات السطو، وقبائل أولاد دليم المحكمة في الأزغار والمياه، وهي الرحلة التي كادت أن تفقده حياته عدة مرات بسبب وقوعه في شباك قطاع الطرق أو

حسن وقبائل الرحامنة والسرانة بالجنوب المغربي...وفي مستوى ثان كطبيب يجوب الصحراء ومنطقة سوس، تشوفا في الوصول إلى تمبوكتو. أنذ ضُحُ هذه الرحلة الأخيرة تقريراً مفصلا عن المناطق القبلية التي تحرك فيها، عن حدودها وجغرافيتها، مواردها الطبيعية ومنتجاتها، مناخها ووضعها الصحي وبنية سكانها، مراكزها السكانية ومكوناتها القبلية، تسييرها الإداري ومواردها المائية، اقتصادها وآداب سكانها وعاداتهم...

من الناحية المنهجية، تحليل قراءة تجربة خواكيم كاتيل الوقوف على تحول في المسار، من أكاديمي إسباني صاحب انشغالات فكرية عميقة حول ترجمة القرآن إلى القشتالية مثلا، إلى جاسوس سري يتقصى الأخبار والمعطيات داخل المغرب، من أجل بعثها إلى أجهزة الاستخبارات الإسبانية، فكيف تتأتى مسألة فهم هذا الإنزياح؛ لكن، خواكيم كاتيل ينزع على الدوام في معرض

**يتموقع نص الرحلة الاستشفافية التي أنجزها المغامر الإسباني خواكيم كاتيل عن المغرب ضمن بنية النصوص الاختراقية الأولى التي بدأت في استكشاف المغرب في سياق استخباراتي طبع ما يسمى بفهم «الغريبة المغربية، التي وصفت منذئذ بالمغلقة والمستعصية على الإدراك الأوروبي.**



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

## الملحق الثقافي

# حسن إغلان :مدوزن السرد



أنيس الرافي

حسن إغلان سارد عتيق قادم من دائرة اليسار الضائع المثخن بأمواس الجدل الديالكتيكي، و أحد الناجين الكبار من لعلعة رشاشات الأحلام الكبيرة المخذولة و الشعارات الصاخبة الممزقة .

### كاتب

**متمرس مثل حسن إغلان لا يحترث الكلام على عواهنه ، وإنما يمشي في اللغة.. في شتى لغات القصة بحذاء راقص باليه**



### سعيد منتسب

يسعى الباحث حسن إغلان، إمعانا في توسيع ذاكرته الفلسفية والقرائية، إلى تازيم كل شيء (العدم والوجود على حد سواء)، انطلاقا من إعلان الاختلاف الصريح مع الجاهز والممنوح والثابت.

هذا هو الأفق المفتوح الذي وضعه حدا فاصلا بين ما ينتمي إليه (الإرباك والتدمير وإعادة البناء) من جهة، وما يحاول ألا ينشغل به (الثبات واليقين والقطعية).

معنى هذا الكلام أن حسن إغلان كائن «تقليبي» و«انقلابي» و«تشكيكي» و«فضائحي»، لا يطمئن إلى شيء محدد، لا إلى المصطلح، ولا إلى المفهوم، ولا إلى السائر، ولا إلى المناخ.

وهذا بالفعل هو السياق الذي تحكم في اهتمامه بالجسد. فالجسد، كما يفهمه حسن إغلان، ليس كثرة فحسب، بل التباسا وتراكما وتقاطع طرقا. إنه كما يقول «عالم مليء بالأفغام». إنه إذا شئنا «تأويل».

إنه ليس فقط الجسد الذي نجده في كتب «الباه»، ولا ذاك الذي تضج به كتب «الإيروتيكا العربية». ليس جسد السيوطي، ولا النفراوي، ولا التيفاشي، ولا ابن إسحاق، ولا ابن

وهو حين يقدم على تدبيح قصصه ومحكياته، على تدبيجها بفمه فقط، وهو حاسته الوحيدة الممكنة للخلق بعد ضرارته الأسيفة، يتعمد أن يتجول بخطوات وثيقة و متناوبة داخل ثلاث حداث غناء و متشابكة الأغصان هي: الأدب والسياسة والفلسفة.

نلفيها جميعها مضمفورة في جديلة طويلة واحدة، تتضام وتتضامن خصلاتها بمشابك غفيرة من العجائبية، والسخرية، والباروديا السوداء، و قلب الأدوار والمعاني والمغازي، و المفارقات اللاسعة، والانقطاعات المجتمعية الذكية .

ولعل من الخصيصات البارزة والفارزة لمناخاته القصصية ومداراته الحكائية الحاملة لبصمته الخاصة، تلك التي لا تخطئها الذائقة المتمرسه أو حدقة العين اللاقطه، ما يمكن وسمه بـ «إولية النماهي و التخوير » .

فالمبدع /المثقف حسن إغلان ملاح عتيق وجبار في محيطات القراءة و المعرفة المستمدة من النظائر الكونية العليا، ومن خضم الأمواه المتلاطمة لهذي اليوم ، يغرف موتيفاته وثيماته وقضاياها القصصية الحارقة، التي سرعان ما تتبدل إلى عنصر جوهري ذي لمسة شخصية في تخليق نصوصه، التي لاتكتم على الإطلاق ظلالها الإيديولوجية ونزوعها إلى الالتزام بقضايا الواقع .

وللتدليل على حجية هذا التخريج أسوق على سبيل التمثيل لا الحصر قصة « حمار كافكا» من أضمومة الأحدث «مكتبة الشيطان» (2021) ، حيث تتراكم المتناصات المحيلة على أعمال فرانز كافكا وتوفيق الحكيم وعزير نيسين و لوكيوس أبوليوس صاحب كتاب «تحولات الحمار الذهبي » ، غير أن عملية استضمائها و إعادة تدويرها أفضت إلى إنتاج ظاهرة

«الحمرة»، التي أقام عليها المؤلف معمار النص و نواته المركزية. ظاهرة تحول «تأحيمايرت» من إحساس بالغبن والدونية والصغار إلى مطمح بورجوازي جماعي براق . فقد تم الإعلاء من لغة الحمير، وتسابق الكل وحدانا و زرافات لتعلمها عن ظهر قلب . الجميع أضحي بحلم بانتماسخ أعضائه البشرية الأصلية إلى أعضاء حمارية مكتملة الذبول و الأذان، ويتطلعون بشغف إلى الترقى في مراتب الحمرة على الشريعة الأفلاطونية من حمار نحاسي إلى فضي ثم ذهبي، كيما يتمكنوا من النط من نطاق دائرة اجتماعية سفلى إلى دائرة اجتماعية أرقى .

أما الخصيصة الثانية المهمة، التي استرعت انتباهي كلما عاودت سياحتي المواظية عبر الجغرافيا القصصية الوعرة و المتعة لحسن إغلان، هي «حوارية

القص والفن والجسد » ، في إطار اختراق النوع الفني للقصه، وتلاقحه أو تخصبه مع أساسيد أخرى، وتلاشي الجدران الفاصلة بينه وبين إحالات مرجعية أخرى . إن تتوسع مروحة النصوص و التاويلات لتلامس حدودا وتخوما أخرى تنفتح بكرم غامر على كل

من الرسم والموسيقى والرقص وغيرها من الفنون المكانية أو الزمانية ، لكن دائما في ترابطها الرمزي والدالي و الأنطولوجي مع مفهوم الجسد. الجسد المفهومي عينه، الذي يستحيل عبر الشخصيات إلى صفحة بيضاء تنطبع عليها نجاحات هذي الفنون أو أخفاقاتها، ممكناتها أو مستحباتها، غبطتها أو أتراحها.

لنتأمل ما حدث لشخصية «دومة » في قصة « درس البيانو » من المجموعة الحاملة لنفس العنوان (2013) . هذه الفتاة المتيمة بإيقاع الموسيقى القادر

لوحده على مداراة مواجعها الكتيمة، كيف خاطرت بجسدها اليانع في اتجاه رقصة النار و الغيبوبة الكاويين المفضيين إلى النوم ، وكيف مارست « الكتارسيس» كي تعقم بواخلها من درن الخارج و أوساخه بكحول هن الجسم وتحريكه على هدي أنغام الموسيقى .

و أختم هذي الشهادة المتواضعة، بالإلفات إلى خصيصة ثالثة وأخيرة ، أعدها من المقومات الجوهرية لكتابة حسن إغلان القصصية، ألا وهي « المغامرة اللغوية الفسيفسائية » . مغامرة متعددة الطيوف مثل موشور ضوئي، مدروسة ومفكر فيها بإحكام متناهي الدقة، تناسس على ثنائيات من قبيل الدارج و الفصحى، و الشفهي والكتابي، و الصمت والكلام، و اللسان والموت. ففي متنايلته القصصية « كتاب الألسنة » (2012)، التي

يمكن إدراجها ضمن « حلقة القصة القصيرة » بمعناها النقدي الأمريكي ، يقرن كل صنف من الألسنة بإهاب شخصية حقيقية أو متوهمة، عادية أو أدبية، ويحيل مرجعيا على طراز من الثنائيات الملمع إليها. في قصة « لسان جدي » يغزو صمت العشيقه وفقدانها القدرة على الكلام مرادفا للموت، وفي قصة « لسان ميتور » يصير قطع اللسان بمثابة شهادة وفاة للشخصية التي حكمت عليها الأقدار بالانكتمال مدى الحياة و اختصار الكينونة في مجرد حرف فقير هو « جيم » . لأجرم بعد هذا، فكاتب متمرس مثل حسن إغلان لا يحترث الكلام على عواهنه، وإنما يمشي في اللغة..في شتى لغات القصة بحذاء راقص باليه.

الأمز ومافيه أو بالأحرى خلاصة القول وعصارة الكلام، إن التجربة القصصية الفسيحة للمبدع الكبير حسن إغلان قمينة بالاهتمام والدرس والتكريم، وكذا بإعادة تقليب طبقاتها الرسوبية المتراكمة، واستغوار طبوغرافيتها الحكائية المتشعبة، كونها نتاج كدح إبداعى وازن و مفكر فيه مع سبق الإصرار والترصد الأدبيين. إننا في حضرة كاتب حقيقي و أمام مدوزن سرد من الطراز الأول و الرفيع جدا .

**إن حسن إغلان يدرك أن «الإنسان ليس فكرا مفصولا عن الجسد وليس جسدا مفصولا عن الفكر» ، وهذا ما جعله يحفر في تلك العلاقة الملتبسة بين الجسد وبين تلك السلطة القهرية التي تعمل على تدبير الجسد بتأليب الفقهاء عليه**

لكنها مع ذلك، متعة الخاصة، وليس متعة العوام. متعة الحاكم وليس متعة المحكومين. ولذلك، يمكننا القول إن التأويل الفقهي للجسد ظل مهيمنا، وذلك خاضعا لثنائية الروح والجسد، كما ظلت المخابلات الأخروية للجسد ومالاته المختلفة المهيممة، ذلك أن «الفقيه يتحدث عن الجسد من داخل النص المقدس بالحجب والتعرية».

إن الفقيه الذي يضع نفسه رهن إشارة الحاكم، يقعد سلوك المسلم على المستوى الجسدي، منذ ولادته إلى وفاته، ومنذ استيقاظه إلى نومه، وفي لحظات تمكينه كما في لحظات تلونيه. إنه راسم الحدود وحارسها والساهر على إبقائها في حيز المقدس. وقد اقتص الفقهاء بقولبة الجسد المسلم وحمايته من المعاصي التي تفشل كل الشهوات التي وقع تأجيلها إلى حين الفصل في أهل اليمين، وأهل الشمال.

إنه، بمعنى من المعاني، عش الرذائل التي ينبغي مواجهتها ليتحقق «الإيقاظ الكبير»، ولا تتحقق المواجهة إلا بالقمع والإلهاء والإلغاء والارتفاع والتسك: النظر باحتقار إلى ما تطلبه الغريزة من متع.

تنظر بأي شكل من الأشكال خارجه، وإلا ما معنى رجل؟ ما معنى أنثى؟ ما معنى الإرمافروديت؟ ما معنى الجنس والتكاثر والانتساب إلى الدم؟

تضعنا مثل هذه الأسئلة أمام الجسد باعتباره مزيجا أصيلا لعلامات ورموز. وهذا ما انتبه إليه جورج باطاي حين تحدث عن التجربة الداخلية للجسد الذي يمنح أماكن قطيعته (العين، الفم، الرحم، الشرج) ذلك الانفعال المعدي للرغبة، حيث تندفق الحياة وتؤكد نفسها باستمرار. فالعدوى، حسب باطاي، هي مبدأ الاستهلاك الذي يشتغل، لتحقيق «الإثارة»، وفق مبدأ «الانتهاك» أو «التخريب، رغم ما ينطوي عليه ذلك من رعب. إن باطاي، وفق هذا التصور، يخرج من ثقل الامتثال دون التمسك بأي قيمة إلا قيمة العصيان الذي من شأنه أن يجر الجسد من التصورات المسبقة، ويكسر جميع روابطه مع التنافس الجذري للانتماء إلى النسق واستنساخه وتكريره.

لكن، هل يمكن أن يتحقق العصيان في السياق الإسلامي؟ هل يمكن ابتكار إبدالات أخرى للجسد تتنج له أن يتحرر من القولبة و«السُخرة»؟ هل يمكننا أن ننخيل جسدا إسلاميا خارج المتعالي البدني وخارج الرقابة الفقهية؟ بالعودة إلى العصر العباسي، مثلا، نكتشف أن الجسد كان مقيدا ليس بالمنع والحجب، بل بالمتعة والإسراف في ملاحقة اللذائذ.

## الجسد كآلة للتحكم مطرقة حسن إغلان

في تلك العلاقة الملتبسة بين الجسد والسياسة، أي بين الجسد وبين تلك السلطة القهرية التي تعمل على تدبير الجسد بتأليب الفقهاء عليه، وتسخيرهم من أجل إخضاعه للقولبة التي يتيحها الدين.

إن تصوراتنا عن الجسد لا تقع خارج النسق، وترتبط ارتباطا وثيقا بالتنظيم الذي خضع له الذهن البشري. وبهذا المعنى، يمكن أن نتحدث عن الصيرورات الإبراهيمية لمفهوم الجسد. كما يمكن، من موقف تحليلي للعلاقة الجدلية بين الروح والجسد، وانطلاقا من العلوم التجريبية، بناء معنى آخر لا يخرج عن ذلك النسق الذي يسقط الجسد في تاويلات دينية، وأيضا في مواقف بيولوجية خارقة.

وتأسيسا على ذلك، إن أي تفكير في الجسد، خارج التخييل (جورج باطاي)، ينطلق من أحكام «مسبقة» غير مبنية على «وجهة نظر الإيروس» فقط، بل يضعنا أمام سملمات تنتمي إلى النسق العام ولا

السؤال التالي: «كيف حدد المقدس الإسلامي علاقة المسلم بجسده؟ إنها علاقة لا تقع خارج «تشريع الأحكام وتدبير الجسد في الدنيا والآخرة وعبر سنّ استراتيجة تطويعه. يقول إغلان: «لقد مارس الفقهاء (أغلبيتهم) بالفعل تدبيرا سياسيا للجسد المسلم ( فردا وجماعة). طاعة لأولي الأمر بالأساس (سلطانا، قائدا، أباء...)». ومن هنا يتضح أن السلطة التي مارسها الفقهاء همت الجسد في حالات ثلاث: الجسد محجبا، الجسد معذبا، الجسد أخرويا. إنها التصورات الدينية التي تستعملها سلطة الاستبداد من أجل التحكم. الحجب والطمس والصوم من أجل تحقيق الخلاص. «التحكم بتصريف الرغبة إلى شياطين صغيرة ينبغي التغلب عليها لتجنب الجحيم».

إن حسن إغلان يدرك أن «الإنسان ليس فكرا مفصولا عن الجسد وليس جسدا مفصولا عن الفكر» (ميرلوبونتي). وهذا ما جعله يحفر

لوجه مع «اللاجسد» كمنظر آخر من التفكير العميق في الجسد، كما ستكون أمام اقتراح آخر يفضي بنا إلى التفكير في الجسد كآخر، أي كمسافة ذهنية وفيزيقية وسيكولوجية وجنسية بين الذات وغيرها. ومعنى هذا الكلام أن الجسد حين يصبح موضوعا للرغبة، يتحول إلى عدو حقيقي.. إلى شيطان. لننتذكر جيدا كيف تقتزن الأنوثة بالغواية في مختلف الميثولوجيات، بما فيها الميثولوجيا الإسلامية.

من هذا المنطلق فإن حسن إغلان يلعب دور «المطرقة». ولهذا ليس غريبا أن يحاول، كما فعل نيخشه، تفجير نظام الجسد من داخله، أي ممارسة الحفر الجينباليوجي في المقولات الفقهية والفلسفية التقليدية حول الجسد.

ففي بحثه الفارق والمهم حول «الجنس والسياسة/التدبير السياسي للجسد في الإسلام»، انطلق الباحث حسن إغلان من

# «ترويض الندم» للشاعر يونس الحبول الموتُ دالًّا ومدلولًا عليه



عبد الله بن ناجي

على امتداد التاريخ الإنساني، شكل الموتُ وعوالمُه الظاهرةُ والخفيةُ موضوعا أثيرا للأدب ومجالا خصبا للكتابة شعرا ونثرا. ولم ينحصر حضور تيمة الموت في الأدب باعتباره حدثا وحسب، بل غدا، في كثير من الأعمال الأدبية، بؤرة سؤال فلسفي يحيل إلى قضايا ذات طابع وجودي، بله ما يطرحه من أثر نفسي واجتماعي يتصل بعلاقة الإنسان بمحيطه الطبيعي والبشري. وإذا كان الموتُ، في أبسط تجلياته، انتقالا من وجود إلى «عدم»، من حالة حضور إلى حالة غياب، وحدثا يخلف أثرا دالا على وضع إنساني ما، فإن الحمولة الدلالية للموت قد تجاوزت، في الكتابة والحياة، معنى الموت ذاته، لتتخذ دلالات رمزية تُعبر عن واقع يتقاطع والموتُ في سمات مشتركة تمنح حدث الموت وبعض أحوال الناس شبيهاً يُسوِّغ هذا التحول الدلالي. في الأدب يحتفي الشعر بالموت احتفاءً خاصاً، وتتداخل مستويات لغوية عديدة في صيغة التعبير عنه: معجمية وتركيبية ودلالية وتداولية وبلاغية، لذلك ارتأينا أن نسائل صيغة الموت في الحضور داخل متن شعري جاء مثقلا بدلالات دل الموت عليها أو دلت عليه، ويتعلق الأمر بديوان الشاعر المغربي يونس الحبول «ترويض الندم»، الصادر في طبعته الأولى عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة ونشر بالقاهرة، سنة 2014.

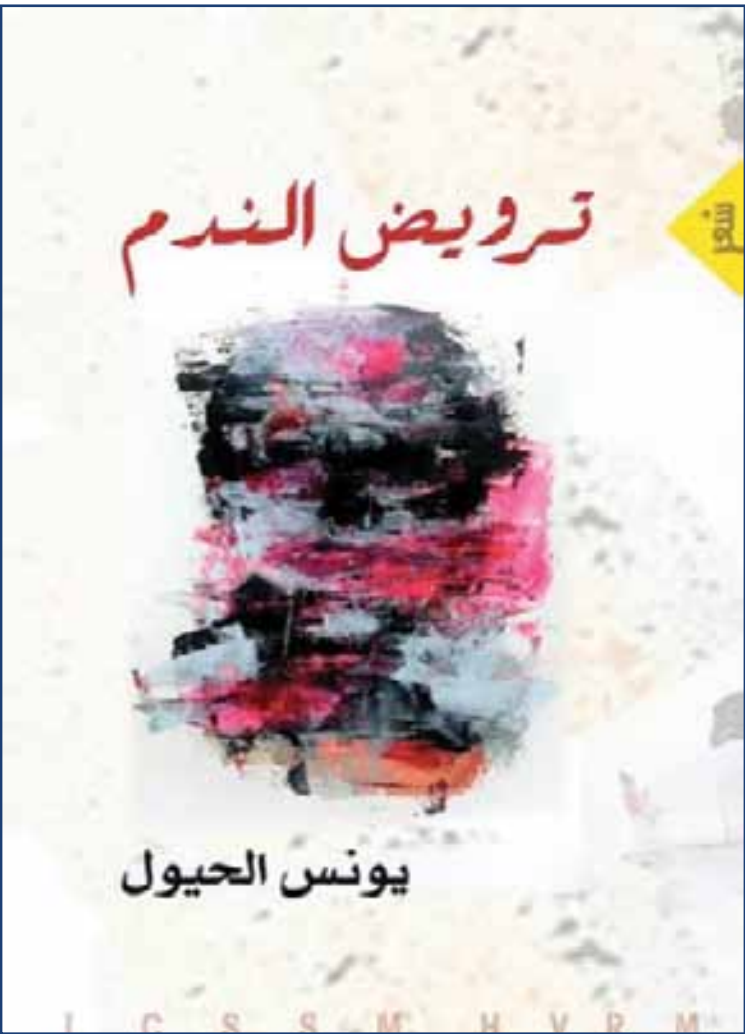
حيث شبه الشاعر حواسه بالساعة المعطلة، ومعنى المعطل في أصل اللغة، كما ورد في لسان العرب، «الموات من الأرض»، و«كل ما ترك ضباعا مُعطَل، وتعطل الرجل إذا بقي لا عمل له»، وما يُستفاد من الدالة الأصلية للفظ التعطيل هو الموتُ من جهة، والضباع والتلف، بما يحمله من معنى «الهلاك والعطب في كل شيء»، وانتفاء معنى العمل والمنفعة من الشيء؛ والتشبيه قياس ينقل صفة أو صفات المشبه به إلى المشبه، مما يعني أن الحواس حواس الشاعر معطلة أي ميتة أصابها التلف وانتفت صفة العمل عنها، وموتُ الحواس موت الإنسان، وكأننا بالشاعر يصور حالة موته بموت حواسه؛ وفي المثال الثاني تتراحم الأساليب البلاغية وتتداخل ما بين التشبيه والاستعارة، لكن ما يهمنا، منها، هو الدلالة المحتملة للموت في هذا السياق التركيبي، فالشاعر شبه صدره ببركة من الدعوى تشبيها بليغا، وشبه الندم بالماء الأسن على سبيل الاستعارة المكنية، التي حُذِف فيها المستعار منه، وإحتفظ بإحد لوازم، وهو (الطحالب)؛ والطحلب والطحلب «خضرة تغل الماء المزمج. كانه نسج العنكبوت»، والطحلبُ «القتل»، والصورة إجمالا تنبعث منها رائحة الموت، كما تنبعث من الماء الأسن، الذي تغلوه خضرة الطحالب رائحة تركم الانفاس؛ أما في المثال الثالث فالموتُ ليس للشاعر، وإنما للأحلام التي شبيهها بالشجرة التي تتساقط أوراقها، وفي تساقط الأوراق موتها وتجرّد الأشجار منها يعني فقدّ لأحدى خاصياتها المميزة، ويبقى الرأس رأس الشاعر كخمساً ذهنياً ونفسيا للحدث، وكان حدث الموت، هنا، حدث داخلي، باعتبار الحرف (في) رأسي، المنسوب لباء المتكلم، والذي استعمل بديلا للحرف (على)؛ وبالموقوف عند المثاليين المتكلم (الشاعر) والمخاطب (المتلقي)، الدلالة غير المباشرة للملفوظة في علاقته بباقي الوحدات اللغوية داخل السياقات التركيبية نفسها، من جهة، والدلالة المستفادة من مقام الخطاب بما تحيل إليه الملفوظات من معاني تجد امتدادها في محيطه الفيزيائي والذهني للمتكلم (الشاعر) والمخاطب (المتلقي)، من جهة أخرى؛ ثم توقفنا عند دلالة الموت بلاغيا، حيث لاسنا قرائن الصور الشعرية وعلاقاتها ورموزها، التي تحيل إليه وتسعى لإثباته؛ وبهذا المحاور جميعها يكون فضاء الديوان مساحة مُحورة في الإساس بالموت وتجسيده مُتحفلا وواقعا؛ موت رمزي يحيط بذات الشاعر ومحيطه؛ وهو ما يجعل من تيمة الموت الخطب الناظم لمواضيع الديوان، وبؤرة مركزية لمضمونه، وصاريا أساسا لمقصيدة الشاعر يونس الحبول، والتي لا تدعو أن تكون كشفا صريحا أو مُؤازبا عن واقع نفسي وفيزيائي متآزم يُسائل الذات والآخر والمحيط عبر أسئلة صريحة جينا، وضمنية أخاين، أخرى، تختزل قلق الوجود الإنساني: سؤال المعنى أولا، وسؤال الجدوى ثانيا، وسؤال العلاقة بين الأنا والآخر والمحيط ثالثا، وسؤال الزمن (إلى متى؟ رابعا، وسؤال المصير (إلى أين؟) خامسا.

الجحيم معي)  
مراحي سي، وقلبي الليلة في حداد.  
إيتها المسرات اليتيمة، حياتي في مكان بعيد.  
ورثت أنا خراب العائلة.. ميراثي ثقيلا.  
اتخيل الورد مبللة على قبري.. وابكي.  
لا ميراث قد يغري طيور أرواحنا.  
لا تكتب الوصية.  
دعمة يتيمة.. تغدو محيطا لخطايا الأصدقاء.

أنجو بنظرتي الكابية التي تصلح للحداد.  
الشراشف ترتدي شارة الحداد.  
بدلالة المنطق العقلي والعرف المجتمعي، لا يمكن الحديث عن العديد من الوقائع والأحداث إلا بعد تحقق وضعية الموت، وهو ما نقف عليه متضمنا في متن هذه الشواهد: (الجنة، الجحيم، حداد، اليتيمة، ورثت، قبري، ميراث، الوصية)؛ فالحديث عن الجنة والجحيم، هو حديث عن مال الإنسان ما بعد الموت؛ والحداد، الذي تكرر في ثلاثة سياقات تركيبية، هو معادل لسلوك يعلن الإنسان من خلاله حالة الحزن والأسى النفسي الذي يعقب واقعة الموت؛ وكذا الأمر بالنسبة لحالة اليتيم، هي توصيف لوضعية الطفل الذي فقد أحد الوالدين أو كليهما، والميراث، ما يبقى من مال المرء وممتلكاته بعد وفاته، وورثت إذا مات مؤرثا، فصار ميراثه لك؛ والقبر «مدفن الإنسان»، وهو رديف للموت في القرآن الكريم: «ثم أماته قافره»؛ أما الوصية، فمن (وصي)، «بمعنى عهد إليه، وسُمِّيَتْ وصيةً لاتصالها بامر الميت» كما ورد في لسان العرب؛ ومما سبق يتبين أن الجنة والجحيم باعتبارهما مالا، والحديث عن الميراث والوصية والقبر، وحالات الحداد واليتيم ما هي إلا نتائج حتمية لمقدمة واحدة هي الموت، ومنه نخلص إلى أن الموت حاضر في متن الديوان بدلالة الاستلزام؛ إذ لم تكن غائبا في استقصاء دلالة الشواهد من الأمثلة الوقوف على معانيها في ذاتها، بل التذليل على معانيها ملازمة بشكل قطعي لعنى الموت، ولا تتحقق إلا بحوثه؛ وقد يقول قارئ: إن حديث الشاعر عن الجنة والجحيم والحداد واليتيم وما هو في درجها ملازم للموت، هو حديث مجازي ليس على الحقيقة؛ وهنا، لإباس، من تأكيد هذه القراءة المحتملة، لأن الشاعر جسا يسلخ، ولو مجازا، لا يُفسد مسعانا في التأكيد على الحضور اللافت لدلالة الموت في متن الديوان بصيغ شتى، منها دلالة الاستلزام.

## خامسا: الموت بدلالة التصوير البلاغي

ما يميز اللغة الشعرية هو ميلها إلى الانزياح خرقا للمألوف والمداول في اللغة الطبيعية لغة التواصل العادية، واللغة الانزياحية لغة غير مباشرة، لأنها تعتمد المجازات والرموز، وتقدم المعنى بشكل إيحائي، يحتاج بلوغه إلى تأويل، أي إلى سيرورة من العمليات الذهنية تنتهي بتحديد المعنى الأكثر ورودا من بين المعاني المحتملة؛ وبهذه اللغة الانزياحية وإيحاءاتها يحضر الموت، من طريق التصوير البلاغي بمختلف أساليب البيان، بمفهومها التراثي، خاصة منها التشبيه والاستعارة، وتستفاد دلالة من تحليل مكونات الصورة الشعرية، بمفهومها الحديث، مدخلها ورموزها وأبعادها، وتأويلها التواويل الممكن أو المحتمل. وإذا كان الموت يحضر بالعديد من صيغ التعبير كما اثبتنا في الفقرات السابقة، فإن حضور دلالة الموت إحياءً ورمزا يُعتبر الأولى في باب الشعر؛ وهو ما حصرتنا بعض تجلياته في متن الديوان من خلال الشواهد الآتية:  
حواسي ساعة حائط معطلة.  
صدري بركة من الدموع، تنمو فيها على مهل طحالب الندم.  
أوراق الأحلام تتساقط في رأسي تباعا.  
الأزهار تذبل في يدي.  
أرى أوراقا ذابلة بذورها الليل.  
يشخذ الياس مخالفه ويشعر في سلخ قرابيته.  
الأم الذي تحدثه سكين الياس تخر أعناق الأحلام.  
الصورة في المثال الأول قائمة على التشبيه،



الديوان كشف صريح أو مُؤازر  
عن واقع نفسي وفيزيائي متآزم  
يسائل الذات والآخر والمحيط  
عبر أسئلة تختزل قلق الوجود  
الإنساني: سؤال المعنى ، وسؤال  
الجدوى ، وسؤال العلاقة بين  
الأنا والآخر والمحيط ، وسؤال  
الزمن وسؤال المصير

العظيمة من الجيش»، بمعنى أننا أمام الإنسان محاربا؛ وما تبقى من الفاظ (الغام، خراطيش، رصاص، طلقات، البندقية)، هي أدوات الحرب والياتية؛ ولا حاجة إلى كثير توضيح للعلاقة الوطيدة بين الحرب والموت، فمقام الحرب هو مقام قتال وقتل، ينشر الخراب، الذي يخصبه «صوت العياصيب»، كما رود على لسان الشاعر، وتجعل «الهواء مثقلا بروائح الموت»؛ وهنا تنضف دلالة المقام بالدفع في اتجاه سيادة معنى الموت في قصائد الديوان، الفقهية تقول: «الدال على الخير كفاعله»، فإن الدال على الموت لن يكون إلا موتا.

## رابعا. الموت بدلالة الاستلزام:

الاستلزام، كما ورد في مؤلف «اللغة والمنطق» لأبي بكر العزاوي، الصادر عن مطبعة طوب بريس بالرباط سنة 2014، في الصفحة (71) هو «علاقة تقوم بين حدثين، أو بين قضيتين بحيث ينتج الثاني عن الأول بشكل ضروري وحتمي»؛ بمعنى أننا سنبحث في متن الديوان عن قضية أو حدث، يُفترض أن يكون نتيجة حتمية لحدث سابق عنه هو واقعة الموت، والموت بالمقابل يُفترض أن يكون سببا لحدث متضمن في خطاب الشاعر؛ وقد ألفينا العديد من السياقات اللغوية يمكن اعتبار الموت فيها دلالة استلزامية تستفاد من ملفوظها، في ما يأتي نماذج منها:  
أغني مع ويتمان: (متع الجنة معي وآلام

أحشو الرثتين بالنيكوتين.. أصوب إلى أبعد نقطة.  
اتخيل أزيز الطلقات.  
هذا الهام تشتيك على حوافه مليشيات الندم  
تبدو هذه التراكيب مثقلة بهجوم الحرب والقتال، وكأننا بالشاعر يعيش حالة صراع نفسي تجعل من الديوان ساحة معركة حقيقية؛ فإذا ما تأملنا الحقل الدلالي المهيمن فيها، لنفي العديد من الألفاظ والعبارات المستمدة من معجم الحرب تسود في حجم حضورها باعتبار مجموع الوحدات اللغوية، التي تتألف منها هذه التراكيب، مما يؤدي إلى تكثيف المعاني في اتجاه معنى الحرب والقتال أولا، ثم في اتجاه معنى الموت ثانيا؛ فلنتأمل هذه الألفاظ (الغام، الجبهة، خراطيش، الرصاص، أدن المسورة، اتحسس الزناد، الخراب، فيالق، تقصف، الهدنة، الحرب، فوهة البندقية، أحشو، أصوب، أزيز الطلقات، ميليشيات)، إنها الحرب إنسانا ومكانا وأفعالا وأنوات؛ فإذا ما أعدنا تصنيف الألفاظ والعبارات، سنجد الحرب حاضرة بدلالة لفظها؛ و(جبهة) القتال، تقيد في معجم المعاني الجامع معنى «خطوط المواجهة بين جيشين»، أي أنها دالة على مكان محدد من ساحة المعركة، هو موقع اللقاء المباشر بين الجيشين؛ بينما (أدن المسورة)، و(اتحسس الزناد)، و(تقصف)، و(الهدنة)، و(أحشو)، و(أصوب)، هي أفعال مرتبطة بما يقوم به الجنود أو الأليات خلال المعارك والحروب؛ وتحيل (الميليشيات) إلى «جماعة مسلحة»، و(الفياق) إلى «الكتيبة

روحك تفيض بالوحدة.  
ليس ألم الغياب ولا الفقد.  
لا تحرس جثث  
ترى تابوتا يتسكع.  
أرغب في مغادرة الحياة على عجل.  
بالموقوف عند هذه الشواهد المختلفة من متن الديوان، نجد أن العديد من الألفاظ تحيل إلى معنى الموت، ليس بصريح اللفظ، ولكن بمعناها الأصلي في المعاجم اللغوية، هذه الألفاظ هي: القتلى وأصرع وتفيض والغياب والفقد والجثث والتابوت والمغادرة (مُضافة إلى الحياة: مُغادرة الحياة، كما وردت في التركيب)؛ فبالرجوع إلى معجم لسان العرب لجمال الدين بن منظور، الصادر عن دار صادر ببيروت؛ نجد معنى الموت حاضرا في معانيها، مهما تعددت وتباينت هذه المعاني: حيث تأتي قتله بمعنى أماته؛ والضرع بمعنى السقوط، وبمعنى الطرح في الأرض، ونضارع القوم حيث قتلوا؛ وفاض بمعنى مات، وفاضت نفسه: خرجت، والفيض الموت؛ وغاب غابا: بطنَ، وغَيبَ غيباً؛ دَفِنَ في قبره، وغَابَ بمعنى غُربَ، وقد فقد الشيء: عُدته، والفاقد من النساء من مات زوجها؛ أما معنى الجثث، فقد وردت في متن الديوان بناء غير معجمة (الجثث)، وتقدر أنها خطأ تسرّب أثناء الرقن ليس إلا. لأننا لم نجد لها أصلا في لسان العرب، والجثث جمع جثة، وهي تقال للشخص مضطجعا أو نائما، أما قائما فلا يُقال: جُثَّهُ، وتأتي جثُ بمعنى قطع الشيء من أصله، وجث الجراد: ميتة؛ أما التابوت، فمن معانيه الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما، تشبها بالصدوق، وقد أورد ابن منظور في باب (تبه) اللفظ (التابوه)؛ وبالرجوع إلى غيره من المعاجم معجم المعاني الجامع والمعاجم الفقهية، ألفينا (التابوت) يأتي بمعنى: صدوق من حجر أو خشب توضع فيه الجثة؛ بينما تحيل المغادرة إلى معنى التركة، فقولك أَعَدَ الشيء: تركته، وهي لا تحمل دلالة الموت في ذاتها، ولكن إضافتها إلى الحياة (مغادرة الحياة) يجعلها في صلب حال الموت بدلالة معنى التركة الذي تحيل إليه؛ ومنه يتبين أن موضوع الموت تحضر، أيضا، بقوة دلالة أصل الوضع اللغوي، مادام المعجم الذي استند إليه الشاعر يتألف من بين ما يتألف منه، من الفاظ يشكل الموت أحد معانيها الأصلية.

## ثالثا. الموت بدلالة المقام أو الدال على الموت موت:

يعني مقام الخطاب، كما ورد عند أسوالد ديكنز وتزفيتان تودوروف في المعجم الموسوعي لعلوم اللغة، ضمن الفصل الخاص بمقام الخطاب، الصادر عن دار (Seuil)، في طبعته الأولى، سنة 1972، من 417، «مجموع الظروف التي يتم في إطارها فعل التلفظ، سواء كان مكتوبا أو شفويا؛ ونعني بالظروف: المحيط الفيزيائي والاجتماعي، والصورة التي يحملها المتحدثون عن هذا المحيط والواقف التي تتسوق فعل التللفظ؛ ومسوغات اعتبار المقام في تحليل الخطاب مرجحها إلى أن «تأويل فعل التللفظ يستحيل إذا ما اعتبرنا فقط الملفوظ المستعمل وتجاهلنا كل ما يرتبط بالمقام، حيث لا نستطيع معرفة أسباب ونتائج التللفظ، بل وأكثر من ذلك، لا نستطيع وصف القيمة الأصلية للملفوظ بشكل صحيح، ولا حتى المعلومات التي يُبْلَغها». من هذا المنطلق نتوجه إلى استقراء دلالة مقام الخطاب في بعض مقاطع الديوان، التي تتوحد في التعبير عن مشهد عام يحيل مقامه إلى معنى الموت بدلالة ظروفه ومكوناته؛ وأبلغ ما جاء به الديوان، في هذا السياق التعبيري، مقام الحرب، الذي تدل عليه الشواهد الآتية: تصنعون الغاما في هيئة العصافير.  
في آخر النهار أتخيل أنني على الجبهة.  
أحصي خراطيش الرصاص.. أدن المسورة.  
أمكن خلف سرورة.. اتحسس الزناد.  
تحبو فيالق الخسارة المدربة على اقتفاء الأمل.  
طائرات ورقية تقصف بجعا كثيرا.  
ثبت الهدنة مع فيالق الصمت.  
لا الحرب انتهت، ولا الرصاصا في فوهة البندقية.

## أولا- الموت بدلالة صريح اللفظ:

التصريح بلفظ الموت ومشتقاته ورد في الديوان اثنتي عشرة مرة في مجموع قصائده البالغ عددها واحدا وعشرين نصا شعريا، أحد الفاظ الموت الصريحة تم تكراره مرتين في نص واحد، حين ضمنه الشاعر بنية العنوان في قصيدة (لن أموت غدا)، واثان منهما وردا تصديرا، أحدهما جاء استهلالا لقصيدة (كمفوح يدعب الوقت أوهامه) مأخوذا عن شارل بودلير، يقول فيه «إنها الموت، إنها القبطان العجوز، حان الوقت لنرفع المرساة. تسامنا هذه البلاد»، والآخر ورد استهلالا لقصيدة (ليل يدعب السريرة بالذكرى) مأخوذا عن فرناندو بيسوا، نصه: «ثمة الحياة وثمة الموت، إلى أين أمضي أبها الألم». ولا شك في أن منطوق النص يعتبر أول سبيل يمكن للقرارئ أن يسلكه لأجل بلوغ معناه، خاصة حين تكون الدلالة الحرفية المباشرة للمنطوق أقرب لمقصيدة الشاعر في سياق ورود اللفظ؛ وهنا، يجب التنبيه إلى أن المقصود بالدلالة الحرفية المباشرة لا يشمل المعنى العام للنص، ولا سياق الورود، بل معنى اللفظ ذاته وفي ذاته بمعزل عن الدلالة المستمدة من مجموع العلاقات النحوية والدلالية التي ينسجها مع باقي الوحدات اللغوية؛ وللتوضيح أعرض مواطن وروده داخل متن الديوان:

خذني أبها الظل إلى موتي.  
لن أموت غدا أبها الملائين.  
على كتفي تموت الفراشات.  
رتقوا وقتمكم كما تتشاؤون أبها الموتى.  
أبها الموت. حان الوقت لنرفع المرساة.  
الهواء مثقل بروائح الموت.  
طائرات ورقية تقصف بجعا كثيرا وما يموت.

ابحث كي يكون الموت خفيفا.  
ثمة الحياة وثمة الموت.  
ملاصيحهم.. تضج بعويل الموتى.  
لا أفهم لماذا بعد كل هذا الدم ولا أموت؟  
تراوحت الطبيعة المغولية للفظ الموت في الديوان بين الفعل والاسم، وإذا كان لفظ الموت اسما أكثر حضورا منه فعلا، وهو ما يحيل دلاليا إلى الغياب والسكون، فإن هذه الدلالة تتنفي بتغير الوظائف النحوية للموقع الذي يحتله لفظ الموت في بنية الجمل، ما بين وقوعه منادى أو مضافا أو مبتدأ.. مما يسهم في حركية الدلالات التي يحيل إليها الموت، ففي سياق النداء، يتوجه الشاعر بالخطاب للموت والموتى طلبا للرحيل، وفي سياق الإضافة يحتل الموت محيط الشاعر وإحاسيسه، وفي سياق الإبداء يحتل الموت بؤرة المعنى، يترصد بالحياة، فيغدو المبتدأ والمنتهى في الحياة ذاتها؛ في المقابل ورد الفعل المشتق من اسم الموت الدال على الحدث بصيغة الفعل المضارع دون غيرها، مُسندا حيناً إلى ذات الشاعر بمرجعية ضمير المتكلم المفرد (لن أموت، لا أموت)، ومُسندا حيناً آخر إلى ضمير المفرد الغائب، الذي يجد تفسيره فيما يدل على معنى الحياة مُجسدا في الفراشات والبجع؛ وكأننا بالشاعر يجعل، بهذا الربط الإنشائي المنفّعي حيناً والمُثبّت حيناً آخر، من الموت معادلا للحياة.

## ثانيا. الموت بدلالة أصل الوضع اللغوي:

نقصد باصل الوضع: المعنى الأصلي الحقيقي للكلمة، أي المعنى الأول الذي تواضع عليه متكلمو اللسان العربي للفظ. قبل أن يخضع لسيرورة من التحولات الدلالية بفعل الاستعمال بحسب المقامات التواصلية؛ ونجد المعاني الأصلية ضمن المصادر من مصنفات ومعاجم الفاظ اللغة، منها: معجم العين للفرهيدي، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ومقاييس اللغة لأبن فارس، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، ولسان العرب لأبن منظور؛ وهو المعجم الذي سنستند إليه في تحديد المعنى الأصلي للألفاظ الدالة على الموت في ديوان «ترويض الندم»، بغية الكشف عن صيغ حضور هذه التيمة ضمن نصوصه؛ وفي ما يأتي سياقاتها التركيبية: اتخيل القتلى الذين ساصرعهم.



## الفنانة الخليجية بلقيس تغني بالمغربي



تستعد الفنانة بلقيس، لتقديم أغنية جديدة باللهجة المغربية خلال الفترة المقبلة، على أن تكون الأغنية مفاجأة للجمهور المغربي، خاصة أنها تناقش قضية نسائية مهمة، وتنتمي الى نوعية الأغنيات الكلاسيك، خاصة بعد نجاحها الواسع بالموسم الصيفي الماضي وحصولها على جائزة هوليوود العالمية ضمن حفل توزيع جوائز هوليوود للموسيقى السنوي في دورته الثانية عشرة، فئة الموسيقى العالمية باغنيتها الأخيرة «انتهى» التي حصلت على ما يقرب من 24 مليون مشاهدة عبر موقعه تنزيل الفيديوهات «يوتيوب». وكانت بلقيس قد نشرت أخيرا صورة خاصة لها عبر صفحتها الرسمية على موقع تنزيل الصور «الإنستغرام» وهي ترتدي الزي المغربي، معبرة عن حبها للثقطان المغربي وأناقته، خاصة أنها تشعر وهي ترتديه..

على صعيد آخر، رحبت بلقيس بفكرة الدويتو بينها وبين نجوم المغرب كسعد لمجرد وحاتم عور، حيث تجمع بينهما صداقة قوية.



## سعد لمجرد يستعد لإطلاق أغنية «يا عيونني»



يستعد الفنان المغربي سعد لمجرد لإطلاق أغنية جديدة خلال الأسبوع الثاني من شهر دجنبر المقبل، ستحمل عنوان «يا عيونني»، وستكون باللهجة المغربية البيضاء كما سيمزج إيقاعها بين النمط الموسيقي المغربي الصحراوي والخليجي.

وتعامل سعد لمجرد في هذا العمل الغنائي مع الشاعر محمد المغربي، والملحن مهدي مززين، فيما قام بالتوزيع الموسيقي طارق الحجيلي بالإشتراك مع مدارا، وفيما يتعلق بموضوع الأغنية، فهاته الأخيرة تتطرق لتغير وتلون الأصدقاء عقب احرازهم لنقلة نوعية في حياتهم، وأن رسالته لهؤلاء الأشخاص هي أن دموعه غالية عليهم.

وكشفت مصادر متتبعة بأن هذه الأغنية كانت قد عرضت على لمجرد خلال آخر زيارة قام بها لوالديه، فاعجب بها، الأمر الذي دفعه إلى تسجيلها، مؤكدة على أن الأغنية لن يقوم بتصويرها على طريقة الفيديو كليب إنما سيتم عرضها بطريقة ليريكس (كلمات الأغنية).



www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

# احتراما لمبدأ الاعتراف، فنيנו الأب والابن، يعملان على تخليد اسم الفنان الراحل خلافة بدوي

### سهام القرشاي

يعتزم الفنان يوسف فنيئو، نيابة عن الفنان التشكيلي المغربي عبد الله فنيئو، الإعداد لمشروع يخلد الفنان المرحوم خلافة بدوي الذي وافته المنية في غشت 2010.

وحسب تصريح منحه يوسف لجريدة «الإتحاد الاشتراكي»، يقوم حاليا بالاتفاق مع شركاء، ومنهم مسؤولون عايشوا الفنان الراحل، حول طريقة يتم بها التنفيذ، تناسب و مقام وفنية وإبداع هذا الراحل الذي لا يعرف بما فيه الكفاية، حسب يوسف، والذي يسعى أصدقاؤه والمتلمذون على يديه لتخليد ذاكرته، احتراما لمبدأ الاعتراف.

وأفاد فنيئو الابن، بأن هناك العديد من المهتمين بالشأن الفني و الثقافي و المعجبين بلوحات خلافة بدوي، دخلوا مع فنيئو الآن في ترتيبات و مفاوضات، لمعرفة الطريقة المثلى للاحتفاء بالفنان الراحل، وهي على العموم خمسة اقتراحات: إعداد برنامج تلفزي أو كتاب أو متحف، أو معرض دائم بمتحف محمد السادس أو إعداد مزاد لبيع لوحات الفنان، على أن يتم تقديم الأرباح لجمعيات اجتماعية يستفيد منها المسنون أو اليتامي.. و«هاته الأخيرة هي التي يتنهاى لي شخصيا أنها مناسبة»، على حد قول التشكيلي يوسف فنيئو، مستندا في تبنيه لهاته الفكرة إلى كون الراحل كان يقوم في شبابه بإعلانات تحسبسية في التلفزة المغربية، في حصة من 30 دقيقة، للتحث عن اليتيم وعلى محاربة الأمية، كما كان مهتما بموضوع التضامن الاجتماعي. فضلا عن هذا فقد كان خلافة يميز ما بين الفترات التاريخية في لوحاته، بالآلوان...، وأردف يوسف مفسرا أن: «رسالتنا هي التعريف بالفنان التشكيلي خلافة، وبجودة أعماله وإحاطته بعدة مدارس فنية تشكيلية.

وكونه كان مهتما بالتراث المغربي وتتلذذ على يديه عدة فنانين مشهورين حاليا».

واسترسل يوسف قائلا بأنه عدا هاته الاقتراحات هناك مبادرة أخرى تخص الفنان الراحل « إن قدمنا طلبا لتعرض لوحاته في المتحف المتواجد بحي «بوسيجور» بالدار البيضاء، ولقينا اهتماما لطلبنا من طرف المديرية المسؤولة عن هاته المؤسسة».

ولالإشارة فقد سبق ونشرت جريدة «الإتحاد الاشتراكي» خلال ماي من هاته السنة، مقالة حول الفنان الراحل خلافة البدوي تضمنت شهادة للفنان التشكيلي المغربي عبد الله فنيئو الذي حاول أن يقرب بروفايل الراحل للعديد من القراء.

المقالة كانت بعنوان «خلافة البدوي الفنان

المغربي الغائب شعبيا الحاضر بقوة فنيا» وتقيد المقالة أنه في غشت 2020 أكمل الفنان المغربي خلافة البدوي 9 سنوات على رحيله، حيث توفي بعد معاناة طويلة مع المرض والعجز، وفي ظروف اعتبرها العديد من الفنانين لا يتناسب مع قيمته و حجم مواهبه ولا مع عطاءاته للمشهد الفني المغربي.

وأن بدوي، الذي لمس أيضا عالم المسرح أثناء اشتغاله مع المسرحي الطيب الصديقي، ومساهمته في تآثيث الركح وتحضير الديكور، ولد سنة 1934 بسوق الأربعاء الغرب، وعاش يتيما منذ طفولته الأولى بعيدا عن صفوف الدراسة، إذ كان يرعى الغنم. لكن بالرغم من قسوة الظروف التي عاشها، موهبته الفنية كانت تنخر أحشائه وجعلته يبحث



قبيل استقلال المغرب، و فيما كان أصدقاؤه من الفنانين يتاهبون للعودة إلى فرنسا، طلبوا منه أن ينتقل معهم هناك، إلا أنه رفض و اعتذر لهم، مفضلا البقاء تحت شمس بلاده التي ألفها. استطاع خلافة البدوي أن يصمم اسمه و أن يفرض وجوده في عالم الفن في أواخر الخمسينيات، وقد سبق وطلب منه عامل مدينة الدار البيضاء آنذاك، السيد بركاش، أن ينجز لوحة تعكس أفاق خريطة المغرب لكي تهدى للملك الراحل محمد الخامس، وقصد شكره وإكرامه، أمر الملك الراحل محمد الخامس بتوظيف الفنان خلافة البدوي وتعيينه بوزارة الشبيبة والرياضة حيث اشتغل مؤطرا بدار الشباب.

في محيطه عن كل الوسائل للتعبير عن ذاته من خلال الرسم مستعملا الأدوات البسيطة. وشاء القدر أن يكتشف موهبته فريق من الفنانين الفرنسيين فمدوا له يد المساعدة. كان لقاءه بهؤلاء الفنانين الفرنسيين بمثابة بدء رحلته الفنية، فكان في البداية يقلد أعمالهم، إلى أن التقى بالسيدة «اونتليمي» التي تبنته وأرسلته لمتابعة دراسته. انتقل الفنان خلافة البدوي من ورشة لأخرى ومن مصنع إلى آخر باحثا عن الإلهام والجديد في عالم الفن، ولما تأكد أصدقاؤه الفرنسيون من كونه وصل لجودة عالية فنية في أعماله، نظموا له معرضا بساحة بني مروك بالدار البيضاء سنة، 1954 وعرفت التظاهرة إقبالا و بيعت جميع لوحاته.

## جمعية أنفاس تكرم الفنان نور الدين بكر في ملتقى مشرع بلقصورى السينمائي في دورته الرابعة عشرة

### عادل الدريوش

شهدت مدينة مشرع بلقصورى مساء الأربعاء 24 نونبر 2021 بالقصر البلدي احتفالية فنية سينمائية تكريمية للفنان نور الدين بكر في حفل افتتاح ملتقى مشرع بلقصورى السينمائي في دورته الرابعة عشرة المنظم من طرف جمعية أنفاس للمسرح والسينما بدعم من المركز السينمائي وبشراكة مع المجلس الجماعي من 24 إلى 26 نونبر 2021. هذا الحفل عرف تقديم عدة كلمات من طرف الجمعية والمجلس الجماعي، عبرت عن اعترازها بحضور الفنانين والفاعلين في الحقل الجمعي وابرزت أهمية هذا الملتقى الذي يبلغ دورته الرابعة عشرة، وعدت مراميه وأهدافه في تنشيط الحركة الثقافية بالمدينة. كما تميز هذا الحفل بفقرات فنية متنوعة إلى أن جاءت لحظة تكريم الفنان المقتر نور الدين بكر عبر إلقاء شهادات تعد مناقبه ومساهماته الفني إضافة إلى تقديم هدايا وتكثار،و عرض شريطقصير يرصد مساره الفني. كما شهد هذا الحفل وقفة عرفان وشهادة اعتراف للفنان التشكيلي الراحل

عبد الله البماني الذي قدم خدمات جليلة للجمعية بصفة خاصة والمدينة بصفة عامة وذلك بعرض شريطقصير يسترجع ماضيه ثم قدمت بالمناسبة كلمة وشهادة في حقه. من جهة أخرى فقد عرف هذا الحفل تقديم لجنة تحكيم مسابقة أفلام طلبة المعاهد السينمائية المتمثلة في المخرج محمد البوشي ورئيسا والممثل عبد الحق بلججاهد عضوا والفنانة التشكيلية صارة صفر الله عضوة حيث تم الإعلان عن الفائزين في عرض الأفلام المشاركة في المسابقة التسعة من مختلف المدارس والتوجهات بفوز فيلم \_ ضوء من الظل \_ اخراج مهدي حبابو \_معهد IHB ART MEDIA الدار البيضاء فيما جاءت المرتبة الثانية لفيلم « موغا » اخراج اسامة أيت حاج \_معهد EPAG الرباط وفي المرتبة الثالثة فيلم « أسرار الصمت » اخراج سعيد حمان \_مؤسسة الغزواني للتلخخ الفني والإبداع الأدبي مراكش. كما حصل فيلم « شفقتو كنيشو » اخراج علي المجدوبي \_معهد EPAG الرباط و فيلم« الله يهدك اعرم » اخراج مروان بوداكيس \_معهد EPAG الرباط على شهادة التتويج.

وفي نفس اليوم شاهدت نزيلات دار الطالب أفلام قصيرة قام بتأطيرها الدكتور حسن بخلافة . واختتمت فعاليات الملتقى السينمائي يوم الجمعة 26 نونبر بالدار العائلية السنوية بورشة سينمائية بعنوان لتعشيق السينما من تأطير الناقد السينمائي جمال بوزوز وتقديم الأستاذ محسن قرورة.



## الجائزة الكبرى لمهرجان تطوان الدولي لمدارس السينما تعود لفيلم «فيراي» البولوني

روائي الفيلم الألماني «غود جيرمان وورك» Good German Work من إخراج يانيس الساندر كييفير Jannis Alexander Kiefer .

ومنحت لجنة تحكيم شبابية ، مؤلفة من تلميذات وتلاميذ المؤسسات الثانوية بتطوان ، جائزة أفضل مشاركة في المسابقة الرسمية للفيلم الدنماركي «إن ميدياس راش» In Medias Rush من إخراج إسبين بيرسون Esben Persson .

كما منحت جائزتا الجمهور إلى فيلمين من ماستر السينما الوثائقية من جامعة عبد المالك السعدي ، وفاز بجائزة الجمهور/المسابقة الرسمية فيلم «فيروس» لمخرجه هذ أسلمان (ماستر السينما الوثائقية من جامعة عبد المالك السعدي ) .

أما مسابقة سينما الحرف فقد فاز بها فيلم «إيدفي حياة فار» “Edve Hayat Var” لمخرجه أميمة حيدا (ماستر السينما الوثائقية من جامعة عبد المالك السعدي).

عادت الجائزة الكبرى للدورة السادسة من مهرجان تطوان الدولي لمدارس السينما لفيلم «فيراي» Vyraj البولوني من إخراج أغنيشكا نوفوسيلسكا Agnieszka Nowosielska .

فيما عادت جائزة لجنة التحكيم الخاصة بالمهرجان، الذي اختتم نهاية الأسبوع المنصرم، للفيلم الروماني «اي سيت أند لوك أوت» I sit and look out من إخراج كابور بالازس Gábor Balázs، وجائزة حقوق الإنسان للفيلم السويسري «دي فاككتو مارترير سويت» The de facto ، وجائزة أفضل فيلم وثائقي للفيلم اليوسني «بييلكو» Bjelko من إخراج المير زوليتش Almir Zoletić .

ونال جائزة أفضل فيلم تحريك الفيلم الإسباني «بسيكوفونيك» Psychophonic من إخراج ألين روميرو Aline Romero ، وجائزة أحسن فيلم

عادت الجائزة الأولى في مسابقة «فنون الشارع» بالدار البيضاء للفنان يوسف البويي عن عمله الموسوم بعنوان «البيت الملون».

وأفادت الجهة المنظمة في بلاغ، أن لجنة تحكيم المسابقة، التي نظمتها دار النشر «Langages du Sud» ومدرسة المغاربة المولعين بفنون الشارع، نوهت بإلباس دي لوبيز، باعتباره أصغر مشارك في هذه التظاهرة الفنية. كما أسفرت نتائج المداولات عن اختيار 10 فائزين من طرف لجنة التحكيم، التي تضم إذ أونير، الفنان الذي اشتهر بفنون الشارع في الساحة الفنية المغربية ومحمد رحمون، العضو المؤسس لجمعية مادنيس، وفاطمة آيت موس، الباحثة في علم الاجتماع.



وزاهبة بن عبد الجليل، مديرة مدرسة «Art’Com Sup»؛ وديفيد بوش، صاحب رواق فني دولي، وياتريسبا دي فيفر، مديرة دار النشر «Langages du Sud» . وللحسم في النتائج النهائية بين المتبارين، بضيف البلاغ، أخذت لجنة التحكيم بعين الاعتبار سلسلة من



وتشكلت لجنة تحكيم فعاليات الدورة السادسة لمهرجان تطوان الدولي لمدارس السينما ، التي انطلقت الاثنين الماضي من المخرجتين س وُد كعدان من سوريا، و زينة دكاش من لبنان، و أحمد بدري من المغرب، وترأس هذه اللجنة المخرج الكونغولي بالوفو باكوبا كانيندا .

وشارك في مسابقة المهرجان 34 فيلما، منها 14 فيلما روائيا، و13 فيلما وثائقيا، و7 من أفلام التحريك، من عدة مدارس وبلدان، بما في ذلك المغرب الذي مثلته جامعة عبد المالك السعدي بتطوان.

خصتهم بمنصة للتعبير عن مواهبهم، ولعرض أعمالهم الفنية في وجه العموم، وأشار الى أن الفائز في المسابقة سيسفيد من تكوين شامل، ممنوح من طرف مدرسة «Art’Com Sup»، كما سيتم قريبا عرض الأعمال الفنية للفائزين، وسيقوم الفنانون بإنتاج جداريات في مدينة الدار البيضاء.

يذكر أن مسابقة «فنون الشارع» بالدار البيضاء» تعتبر مرحلة أولى من مشروع «فنون الشارع» طاقة جديدة للدار البيضاء المنحولة باستمرار»، الذي بداته «Langages du Sud»، بتعاون مع إد أونير، ويورياس. ويتضمن هذا المشروع مسابقة، وإنتاج مجلد فني حول فنون الشارع بالدار البيضاء، وإقامة معرض للأعمال الفنية المدرجة في المسابقة.



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak



jaridati1@gmail.com

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   | 7 |   | 3 |   | 4 |   |   |
|   |   | 2 |   | 9 |   | 1 |   |   |
| 1 | 5 | 3 | 2 |   |   |   | 9 | 7 |
|   |   |   |   |   | 8 | 9 |   | 7 |
|   |   |   |   | 3 |   | 1 |   | 8 |
| 8 | 6 |   |   | 4 | 7 |   |   |   |
| 2 | 7 |   |   |   |   | 4 | 5 | 6 |
|   |   |   | 4 |   | 5 |   | 2 |   |
|   |   |   | 6 |   | 2 |   | 7 |   |

## سودوكو سهلة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 7 |   |   |   | 2 |   |   | 1 |
| 9 |   | 4 |   |   | 8 | 7 | 6 | 2 |
|   |   |   | 5 |   |   |   |   |   |
| 5 | 2 |   |   |   | 9 |   |   | 8 |
| 7 |   |   |   |   |   |   |   | 4 |
| 8 |   |   | 1 |   |   |   | 7 | 5 |
|   |   |   |   | 3 |   |   |   |   |
| 4 | 6 | 7 | 9 |   |   | 5 |   | 3 |
| 1 |   |   | 2 |   |   |   | 9 | 7 |

## سودوكو متوسطة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 6 | 4 |   |   |   | 1 |   | 3 |
|   |   |   |   | 6 | 5 | 3 |   |   |
| 3 | 2 |   |   |   | 7 |   |   |   |
| 7 |   |   |   |   |   |   | 8 | 4 |
| 2 |   |   |   |   |   |   |   | 7 |
|   | 5 | 1 |   |   |   |   |   | 2 |
|   |   |   |   |   | 4 |   |   | 1 |
|   |   |   |   | 9 | 6 | 5 |   |   |
|   | 8 |   | 1 |   |   |   | 9 | 7 |
|   |   |   |   |   |   |   | 4 |   |

## سودوكو صعبة

### حل سودوكو متوسطة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 5 | 2 | 6 | 1 | 8 | 7 | 3 | 9 |
| 8 | 1 | 7 | 5 | 3 | 9 | 2 | 4 | 6 |
| 6 | 3 | 9 | 4 | 7 | 2 | 5 | 1 | 8 |
| 2 | 6 | 4 | 3 | 8 | 1 | 9 | 7 | 5 |
| 5 | 7 | 1 | 2 | 9 | 6 | 3 | 8 | 4 |
| 9 | 8 | 3 | 7 | 5 | 4 | 6 | 2 | 1 |
| 7 | 4 | 8 | 9 | 6 | 3 | 1 | 5 | 2 |
| 1 | 9 | 5 | 8 | 2 | 7 | 4 | 6 | 3 |
| 3 | 2 | 6 | 1 | 4 | 5 | 8 | 9 | 7 |

### حل سودوكو سهلة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 3 | 2 | 7 | 8 | 9 | 5 | 6 | 1 |
| 1 | 9 | 7 | 6 | 3 | 5 | 2 | 8 | 4 |
| 6 | 8 | 5 | 2 | 1 | 4 | 7 | 3 | 9 |
| 3 | 5 | 8 | 4 | 9 | 7 | 6 | 1 | 2 |
| 9 | 6 | 1 | 3 | 5 | 2 | 8 | 4 | 7 |
| 7 | 2 | 4 | 1 | 6 | 8 | 3 | 9 | 5 |
| 2 | 4 | 9 | 8 | 7 | 3 | 1 | 5 | 6 |
| 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 1 | 9 | 2 | 3 |
| 5 | 1 | 3 | 9 | 2 | 6 | 4 | 7 | 8 |

### حل سودوكو صعبة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 6 | 7 | 9 | 2 | 5 | 1 | 8 | 3 |
| 9 | 8 | 2 | 3 | 1 | 4 | 7 | 5 | 6 |
| 5 | 1 | 3 | 8 | 7 | 6 | 9 | 2 | 4 |
| 8 | 4 | 9 | 1 | 3 | 2 | 6 | 7 | 5 |
| 1 | 3 | 6 | 4 | 5 | 7 | 2 | 9 | 8 |
| 2 | 7 | 5 | 6 | 9 | 8 | 4 | 3 | 1 |
| 7 | 2 | 1 | 5 | 6 | 3 | 8 | 4 | 9 |
| 3 | 9 | 8 | 2 | 4 | 1 | 5 | 6 | 7 |
| 6 | 5 | 4 | 7 | 8 | 9 | 3 | 1 | 2 |

| الوقت | من الساعة | إلى الساعة | الوقت | من الساعة | إلى الساعة |
|-------|-----------|------------|-------|-----------|------------|
| 18:45 | 18:27     | 16:04      | 13:24 | 06:42     | 29         |
| 18:45 | 18:27     | 16:04      | 13:25 | 06:43     | 30         |
| 18:45 | 18:27     | 16:04      | 13:25 | 06:44     | 01         |
| 18:45 | 18:27     | 16:04      | 13:25 | 06:44     | 02         |
| 18:46 | 18:27     | 16:04      | 13:26 | 06:45     | 03         |
| 18:46 | 18:27     | 16:04      | 13:26 | 06:46     | 04         |
| 18:46 | 18:27     | 16:04      | 13:26 | 06:47     | 05         |

### حل الشبكة المزدوجة

|      |      |      |      |      |       |      |      |       |      |
|------|------|------|------|------|-------|------|------|-------|------|
| STUR | ENTR | COIN | COIN | NON  | MENTA | PEUR | CH   | TEJUE | SEMI |
| ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR |
| ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR |
| ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR |
| ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR |
| ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR |
| ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR |
| ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR |
| ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR |
| ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR | ENTR | ENTR  | ENTR |

### حل المسهمة

|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |
| AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL | AL |

|                         |                         |                         |                         |                         |                         |                         |                         |                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |
| مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) | مستشار في القصر (د.د.ت) |

## الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

|           |            |                |                |              |               |
|-----------|------------|----------------|----------------|--------------|---------------|
| MÈCHE     | MATRICE    | ONCLE          | FISSURE        | MIRAGE       | VER DE TERRE  |
| SAC       | LILAS      | ALUN           |                |              |               |
|           |            | L'ÂCRE         |                |              | PRÉCIPITATION |
| DAME      |            | CHAIR          | CUIRASSÉ       |              |               |
| MER       | LE CADENAS | ORGANE         | LA MER         |              | PARFUM        |
|           | NUIT       |                | DOUTE          |              | VERSE         |
|           | DANS       |                |                |              | ABOÏEMENT     |
|           |            | PHOQUE         |                | SABLES       | ÉPINEUX       |
| INJUSTICE | PNEU       |                | PALPITATIONS   | VERT         | SANGLOTS      |
|           |            | VILLE DU YÉMEN | ÉTAT D'AFRIQUE | VILLE D'IRAN | À L'ENVERS    |
|           | IDENTIQUES | IDENTIQUES     |                | USURE        | COUFFIN       |
|           |            |                |                | SYCOMORE     |               |
|           |            |                | LA DÉCHE       | POSITIF      | INDIQUER      |
|           |            |                |                | ARMER        |               |
| INTENTION | IDENTIQUES | VILLE DU MAROC | SE LASSE       |              | LE POISON     |
|           |            | FOUR           | PHTISIE        |              | ÉPERVIER      |
|           |            |                |                | VIS          | À MOI         |
|           |            |                | GAUCHISTE      |              |               |
|           |            |                | LE NOMBRIL     |              | AMOUR         |
|           |            |                |                |              | L'IVOIRE      |
|           |            |                |                |              | UNIFORME      |



في يوم 2021/12/28 الساعة 11H00 صباحا سيتم بمقر عمالة إقليم ميدلت عملية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض ائمان متعلقة بالصفقة التالية: اشغال تزويد دوار ميشيليفن التابع لجماعة الترابية ايت يحيى - قيادة اموكر - بالماء الصالح للشرب - عمالة ميدلت. يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات لعمالة ميدلت كما يمكن ذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:

www.marchespublic.gov.ma ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بتحديد شروط واشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها. الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: عشرة الف درهم (10.000,00 درهم). \*كلفة تقدير الأعمال محددة في مبلغ: أربعمائة وخمسة وتسعون الف وأربعمائة وثمانية وتسعون درهم (495.498.00 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى تقديم وابداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 السابق الذكر.

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم بمكتب الضبط بعمالة ميدلت. - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام. - إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. - إما التقديم الإلكتروني عبر موقع الصفقات العمومية. إن الوثائق الممثلة الواجب الإداء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/4883/د

بوابة صفقات الدولة: www.marchespublices.gov.ma ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بتحديد شروط واشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها. \*الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: ثلاثة عشرة الف درهم (13.000,00 درهم). \*كلفة تقدير الأعمال محددة في مبلغ: ستمائة وتسعة واربعون الف وثلاثمائة وتسعة واربعون درهم (649.349,00 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى تقديم وابداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 السابق الذكر.

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم بمكتب الضبط بعمالة ميدلت. - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام. - إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. - إما التقديم الإلكتروني عبر موقع الصفقات العمومية. إن الوثائق الممثلة الواجب الإداء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/4882/د \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم ميدلت الكتابة العامة م.ص. إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض ائمان INDH/2021/39 جلسة عمومية في يوم 2021/12/28 الساعة 10H30 صباحا سيتم بمقر عمالة إقليم ميدلت عملية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض ائمان متعلقة بالصفقة التالية: اشغال تزويد دوار سيدي عباد التابع لجماعة الترابية ميبلاذن بالماء الصالح للشرب - عمالة ميدلت. يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات لعمالة ميدلت كما يمكن ذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:

\*الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: خمسة الف درهم (5000,00 درهم). كلفة تقدير الأعمال محددة في مبلغ: مائتان وسبعة وعشرون ألفا وسبعمائة وستة عشرة درهما 80 سنتيم (227.716,80 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى تقديم وابداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 السابق الذكر. ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم بمكتب الضبط بعمالة ميدلت. - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام. - إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. - إما التقديم الإلكتروني عبر موقع الصفقات العمومية. إن الوثائق الممثلة الواجب الإداء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/4881/د \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم ميدلت الكتابة العامة م.ص. إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض ائمان FDR/2021/09 جلسة عمومية في يوم 2021/12/28 الساعة 10H00 سيتم بمقر عمالة إقليم ميدلت عملية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض ائمان متعلقة بالصفقة التالية: اعادة بناء قسم دراسي للتعليم الابتدائي بدوار عين تريبد التابع للجماعة الترابية امرصيد دائرة ميدلت - عمالة ميدلت.

310.000,00 درهم لفائدة السيد: عبد الغني الرحيل بنوب عنه ذ. النقيب مصطفى الشوكي المحامي باسفي ضد السادة: ورثة عبد السلام الرحيل ومن معهم ويطلب بضامن لاداء عند ارساء المراء العلني وسيؤدي الراسي عليه المراء الضمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والإطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/4878/د \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم ميدلت الكتابة العامة م.ص

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض ائمان رقم: FDR/2021/09 جلسة عمومية في يوم 2021/12/28 الساعة 10H00 سيتم بمقر عمالة إقليم ميدلت عملية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض ائمان متعلقة بالصفقة التالية: اعادة بناء قسم دراسي للتعليم الابتدائي بدوار عين تريبد التابع للجماعة الترابية امرصيد دائرة ميدلت - عمالة ميدلت.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات لعمالة ميدلت كما يمكن ذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublic.gov.ma ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بتحديد شروط واشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

المحكمة الابتدائية باسفي مكتب التنفيذ المدني ملف التنفيذ رقم:6255/18/1601 إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية باسفي ان سمسرة علنية ستجري يوم 2021/12/23 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي:

1 - العقار الذي هو عبارة عن دار للسكن، مساحتها 72 مترا مربعا، تتكون من طابق سفلي وآخر علوي ومن سطح، والكائنة برزقة الأطلس الرقم56 حي بياضة اسفي. الضمن الافتتاحي: 400.000,00 درهم 2 - العقار الذي هو عبارة عن دار للسكن، مساحتها 96 مترا مربعا، تتكون من طابق سفلي ومن طابق علوي والكائنة بالرقم 1 رزقة الأطلس حي واد الباشا اسفي. الضمن الافتتاحي: 600.000,00 درهم 3 - العقار الذي هو عبارة عن دار للسكن، مساحتها 86 مترا مربعا، تشتمل على طابق سفلي وآخر علوي وعلى سطح. والكائنة بدرب بنزينة الرقم 23 حي سيدي عبد الكريم اسفي. اخر عرض:

بمصلحة الصفقات، أو ترسل عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور،أو ايداعها بطريقة الكترونية ببوابة الصفقات العمومية: www.marchespublic.gov.ma

كما انه يمكن أن تسلم مباشرة إلى السيد رئيس لجنة فتح الاظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالمصلحة السالفة الذكر. ع.س.ن/4879/د \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الاستئناف باسفي

عشرون ألف (20.000,00 درهم). - الضمن التقديري للكراء حدد من طرف الجماعة في مبلغ ستمائة الف درهم (600000,00 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر بتاريخ 08 جمادى الاولى 1434(20مارس2013) الخاص بصفقات الدولة. ولسحب ملف طلب العروض يمكن الاتصال بمصلحة الصفقات بالجماعة أو تحميلة من البوابة الالكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublic.gov.ma تودع العروض مقابل وصل

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة الفقيه بن صالح دائرة بني موسى الشرقية قيادة اولاد ازمام جماعة اولاد ازمام إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2021/04 جلسة عمومية يتلقى السيد رئيس مجلس جماعة اولاد ازمام إلى غاية يوم الثلاثاء 28 دجنبر 2021 على ساعة 10 صباحا. طلبات العروض بعروض الائتمان المتعلقة بـ"كراء السوق الأسبوعي لأولاد زمام برسم سنة 2022". - الضمانة المؤقتة محددة في:

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم شفشاون جماعة : أمتار

## إعلان تعديلي

ينهي رئيس مجلس جماعة أمتار.

أنه تم تغيير تاريخ إجراء مباراة امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021

لولوج درجة مساعد إداري من الدرجة الأولى من يوم 14 ديسمبر 2021 إلى يوم :

21 ديسمبر 2021 وكذا تاريخ إيداع الترشيحات من يوم : 13 ديسمبر 2021 إلى

يوم: 19 ديسمبر 2021

المملكة المغربية وزارة الداخلية جهة مراکش اسفي إقليم اسفي دائرة كزولة قيادة ولاد سلمان جماعة ولاد سلمان

## اعلان عن طلب عروض مفتوحة

عدد 2021/09.( جلسة مفتوحة )

في يومالأربعاء 29 نونبر 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس المجلس الجماعي لأولاد

سلمان بمصلحة المشترك في جلسة عمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المقنوح لأجل:

اتجار اشغال نهنية مركز جماعة لاد سلمان بالاسفلت (تاريخ ساكن)

يمكن سحب ملف طلب العروض من مقر الجماعة. كما يمكن نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة منالعنوان الإلكتروني التالي : <http://www.marchepublics.gov.ma>

\*الضمانة المؤقتة محددة كما يلي: ..... 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم)

\*المبلغ التقديري للأشغال محدد كما يلي: 1069620,00 درهم (مليون وتسعة وستون ألفاً وستمئة وعشرون درهم) .

\* التصنيف و التكلفة المطلوبين:

| Qualification     | Classe | Secteur |
|-------------------|--------|---------|
| B1- B3- B4-B6-B11 | 4      | B       |

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و 29 و 31 و 148 منالمرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

- إما إيداع أظرفتهم بمكتب الضبط مقابل وصل تسلمه الجماعة.

-إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالجماعة.

- إما إيداع أظرفتهمإلكترونيا ببوابة الصفقات طبقا لقرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 14-20 بتاريخ 04 سبتمبر

2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.:

- الوثائق الواجب الإدلاء بها هي المحددة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4877/د

المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم صفرو جماعة أولاد مكدو

## إعلان عن طلب عروض مفتوح

عدد 2021/ 02

في تاريخ 2022/01/26 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم في مكتب رئيس مجلس جماعة أولاد مكدو فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المقنوح الخاص بأشغال بناء مقر جماعة أولاد مكدو بعد هدم المقر القديم، جماعة أولاد مكدو ،إقليم صفرو (حصص فريدة).

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني لجماعة أولاد مكدو ويمكن كذلك تحميله الكترونيا

من بوابة صفقات الدولة [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma).

\* حدد مبلغ الضمان المؤقت في خمسين ألف (50.000,00) درهما.

\* كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليونين و مائة و ثمانية و أربعون ألف درهما (2148000.00). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وابداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور .

- إما إيداعها مقابل وصل ، بمكتب المصلحة التقنية لجماعة أولاد مكدو.

- أما بطريقة الكترونية .

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

- الوثائق الممثلة الواجب الإدلاء بها هي الوثائق المذكورة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

- شهادة التأهيل والتصنيف أو نسخة مطابقة للأصل .

| القطاع | التصنيف | التأهيل |
|--------|---------|---------|
| A      | 4       | A2      |

- بالنسبة للمقاولات خارج المغرب يجب عليها تقديم الملف التقني كما هو مبين في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4872/د

المجلس الإقليمي الرحامنة  
CONSEIL REGIONAL RHAMNAT

# إعلان

عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد اداري من الدرجة الثانية السلم7 ومساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 7 برسم سنة 2021 بمجلس إقليم الرحامنة

يعلن رئيس إقليم الرحامنة انه سيتم إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر المجلس الإقليمي الرحامنة وفق البرنامج المسطر في الجدول المسطر اسفله:

| الدرجة المتبارى عليها                | الدرجة المعنية بالامتحان             | عدد المناصب | تاريخ إجراء الامتحان | آخر أجل لإيداع الطلبات |
|--------------------------------------|--------------------------------------|-------------|----------------------|------------------------|
| مساعدإداري من الدرجة الثانية السلم 7 | مساعد إداري من الدرجة الثالثة السلم6 | 01          | 25 دجنبر 2021        | 19 دجنبر 2021          |
| مساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 7 | مساعد تقني الدرجة الثالثة السلم6     | 01          |                      |                        |

تفتح هذه المباريات في وجه الموظفين المنتسبين لميزانية المجلس الإقليمي الرحامنة والمتوفرين على06 سنوات من الخدمة الفعلية بالنسبة للدرجة التي يحتلونها وعلى الراغبين في المشاركة في هذه المباراة تقديم ترشيحاتهم لمصلحة الموارد البشرية بالمجلس الإقليمي إلى غاية التاريخ المشار إليه أعلاه وهو آخر أجل لقبول طلبات الترشيحات..

ع.س.ن/4874/د

المملكة المغربية وزارة الداخلية ولاية جهة الدار ليضاء سطات عمالة إقليم سطات دائرة البروج قيادة دار الشافعي جماعة دار الشافعي

## اعلان رقم 2021/03

عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة دار الشافعي برسم سنة 2021

يعلن رئيس المجلس الجماعي لدار الشافعي الى علم كافة الموظفين التابعين لجماعة دار الشافعي المصتوفين للشروط النظامية المطلوبة الى غاية: 2021/12/31 ، أنه تقرر إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 ، بمقر الجماعة وذلك وفق الجدول التالي :

| الدرجة المتبارى بشأنها  | عدد المناصب المخصصة | الشروط النظامية المطلوبة                                                                               | تاريخ اجراء الامتحان | آخر اجل لإيداع الترشيح |
|-------------------------|---------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------|------------------------|
| تقني من الدرجة 1        | 01                  | يفتح الامتحان في وجه التقنيين من الدرجة 1 الذين قضوا 06 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة             | 2021/12/31           | 2021/12/28             |
| مساعد اداري من الدرجة 2 | 01                  | يفتح الامتحان في وجه المساعدين الاداريين من الدرجة 3 الذين قضوا 06 سنسوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة | 2021/12/30           | 2021/12/27             |
| مساعد تقني من الدرجة 2  | 01                  | يفتح الامتحان في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة 3 الذين قضوا 06 سنسوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة  | 2021/12/30           | 2021/12/27             |

لذا فعلى الموظفين المستوفين للشروط النظامية الراغبين في اجتياز هذا الامتحان ، إيداع ترشيحاتهم بمصلحة الموارد البشرية بالجماعة ، وذلك قبل الاجال المحددة بالجدول اعلاه .

ع.س.ن/4873/د



# الماص ينتظر عودة مدربه التونسي للدخول في تجمع تدريبي

خالد الطويل

دخل فريق المغرب الفاسي في عطلة لمدة أسبوع، بعد سفر المدرب بن سلطان لزيارة أسرته بتونس، حيث سيعين عليه انتظار إعادة فتح الأجواء من أجل العودة إلى المغرب لمواصلة مهمته داخل الماص، الذي يحتل المرتبة السادسة في الترتيب العام بعد تحقيق أربعة انتصارات و ثلاث هزائم وثلاثة تعادلات.

وحسب المعطيات الواردة من محيط الفريق، فإن إدارة الماص يصد البحث عن مهاجم جيد، حيث باشرت اتصالاتها مع مهاجمين من كوت ديفوار ومالي، كما أن هناك أخبار تفيد بأن الرئيس الجامعي يتواجد بدولة الكوت ديفوار من أجل البحث عن لاعبين مهاجم وصانع العاب.

وفي حال عود المدرب يحي بنسلطان، فإن التدرييب ستنطلق الأسبوع المقبل مع بعض

التغييرات داخل الطاقم التقني، حسب التقرير الذي تقدم به كل من المدير التقني مصطفى الخلفي والمدرّب التونسي يحي بنسلطان إلى إدارة النادي.

وقد يهم هذا التغيير دون شك مدرب الحراس، حيث ينتظر الجميع عودة عبد الحق لكتامي، قديم مدربي الحراس بالمغرب الفاسي، والذي كون العديد من الحراس جلهم حملوا قميص المنتخب الوطني وبعضهم

احترف خارج أرض الوطن على غرار باكي البورقادي، ففروش، صخرة، كوحا، الزينيني واللائحة طويلة كما يمكن أن يطل هذا التغيير المعد البدني للفريق.

و يحتتمل جدا أن يدخل المغرب الفاسي انطلاقا من الأسبوع المقبل في تريبس مغلق بمدينة المحمدية، وإجراء مقابلات ودية استعدادا للعودة للبطولة بنفس جديد مع



بنسلطان عالق بتونس



www.alittihad.info    www.twitter.com/Alittihad\_alichtiraki    www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki    jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة  
الحافضي أحسن  
اللاعبين



اختارت اللجنة المنظمة لكأس العرب 21 الدولي المغربي عبد الإله الحافضي أحسن لاعب في المباراة، التي جمعت مساء الأربعاء بين المنتخب الوطني الريف ونظيره الفلسطيني. وجاء اختيار عبد الإله الحافضي بعد المستوى الجيد الذي ظهر به في هذه المباراة، حيث تمكن من تسجيل هدفين، وضعته في صدارة الهداف بشراكة معه ثلاثة لاعبين آخرين، هم: بغداد بونجاح هدف الجزائر، والثنائي التونسي سيف الدين الجزيري وفراس بالعربي.

وتواجه العناصر الوطنية في ثاني جولات المجموعة منتخب الأردن، السبت المقبل، على أرضية ملعب أحمد بن علي

عموثة يفقد  
البركاوي والعملود  
أمام الأردن

أصبح في حكم المؤكد غياب المهاجم كريم البركاوي، عن مباراة المنتخب الوطني المغربي الريف أمام الأردن، يوم غد السبت، بعدما حرمته الإصابة على مستوى الرأس من إكمال مباراة فلسطين.

وأثبتت الفحوصات الأولية أن البركاوي لن يكون متاحا أمام المدرب الحسين عموثة في مواجهة الأردن، يرجح أن يشمل الغياب مواجهة السعودية، لينضاف إلى أيوب العملود، الذي تعذر عليه مساندة زملائه في لقاءهم الأول، بعدما تعرض للإصابة على مستوى الكاحل، خلال إحدى الحصص التدريبية، ما دفعه إلى الاستعانة بعكازين من أجل المشي.

زياش يضع تشيلسي  
في صدارة الدوري  
الانجليزي

انتصر تشيلسي على مضيغه واتفورد بهدفين لواحد، أول أمس الأربعاء، ضمن منافسات الجولة 14 من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. ووضع لاعب الوسط ماوسن ماونت فريق تشيلسي في المقدمة بتسجيله أول أهداف اللقاء عند الدقيقة 29، غير أن واتفورد، الذي يلعب له الثنائي الدولي المغربي عمران لوزا وأدم ماسينا، عدل الكفة قبل نهاية الشوط الأول بدقيقتين عن طريق النيجيري إيمانويل دينيس. وأظهر «البلوز» رغبة كبيرة في التسجيل خلال الشوط الثاني، وهو ما تحقق بهدف أحرزه النجم المغربي كيم زياش في الدقيقة 73، مانحا تشيلسي انتصاره العاشر هذا الموسم. وعزز تشيلسي بهذا الفوز موقعه في صدارة الترتيب بعدما رفع رصيده إلى 33 نقطة، بينما تجمد رصيد واتفورد عند 13 نقطة في المركز السابع عشر.

المنتخب

الوطني يستهل  
بطولة العرب  
بأفضل طريقة



الكرتي قدم أداء سخيا في مواجهة فلسطين

(أ. ف . ب)

بدنيا كبيرا للحد من الخطورة المغربية.

وتحكم الفريق الوطني في وسط الميدان، وفرض ضغطا كبيرا على معترك المنتخب الفلسطيني، منوعا حملاته بين الأطراف وعمق وسط الميدان، وكانت قريبة من التهديد في العديد من المناسبات، لكن التسرع وضعف التركيز حال دون ذلك، ولأسيما بواسطة البركاوي، الذي كان في وضع مثالي لهز الشباك في عدة مناسبات.

واعتمد المنتخب الفلسطيني على التدخلات الخشنة في بعض الأحيان للحد من خطورة المنتخب المغربي، في ظل الفارق الكبير في الإمكانيات بينهما، حيث وجد صعوبة بالغة في الحد من فعاليات لاعبي الخط الأمامي المغربي، ما دفع لاعبيه في كثير من الأحيان إلى الاعتماد على الخشونة.

وكان على الفريق الوطني انتظار الدقيقة 31 ليبلغ مراده، بعد تسديدة قوية ومؤطرة جيدا من المدافع محمد النهيري، الذي شغل الجهة اليسرى، بعد مرند هجومي، حيث أرسل قذيفة عجز الحارس الفلسطيني، عمر قدورة عن صدها، لينتهي الشوط الأول بتفوق المنتخب المغربي، الذي كاد يفقد خدمات الظهير الأيمن محمد الشيببي، بعدما تدخل برعونة في حق أحد المهاجمين الفلسطينيين،

إبراهيم العماري

استهل المنتخب الوطني الريف مشواره في بطولة كأس العرب، المتواصلة فعالياتها بدولة قطر إلى غاية 18 من دجنبر الجاري، بانتصار عريض برابعة نظيفة على خصمه الفلسطيني، مساء أول أمس الأربعاء على ملعب الجنوب بالوكرة، في أولى مباريات المجموعة الثالثة، ليدشن حملة الدفاع عن اللقب، الذي أحرزه في آخر نسخة احتضنتها السعودية سنة 2012. ويدين المنتخب المغربي بهذا الانتصار العريض إلى المدافع محمد النهيري، الذي افتتح الحصة في الدقيقة 31، قبل أن يعزز عبد الإله الحافضي الرصيد بهدفين (د 56 و 64)، ثم بدر بانون الذي ختم الحصة في الدقيقة 87. وفرضت المجموعة الوطنية سيطرتها على المباراة التي أدارها الحكم النيوزيلندي ماثيو كونجر، وسط حضور جماهيري مغربي وازن، حيث تحكمت في زمام المبادرة منذ البداية. وشتت العديد من الحملات أقلت راحة الدفاع الفلسطيني، الذي قدم مجهودا

## عموثة سعيد بالانتصار العريض ويوضح حقيقة تصريحه بشأن بنشرقي

أعرب الحسين عموثة مدرب المنتخب الوطني الريف عن سعادته بالفوز الكبير، الذي حققته العناصر الوطنية على منتخب فلسطين برابعة أهداف دون مقابل، ضمن مواجهات المجموعة الثالثة من بطولة كأس العرب، التي تحتضنها قطر حتى الثامن عشر من شهر دجنبر الجاري.

وقال عموثة في تصريح صحفي، عقب المباراة التي احتضنها ملعب الجنوب، إن الفريق الوطني حقق فوزا مستحقا في بداية مشواره بهذه البطولة، حيث «سيمحنا دافعا كبيرا وثقة في بقية المشوار». وأضاف عموثة «كنت أتوقع أن تكون المواجهة أصعب، لكن لاعبينا نجحوا في الاستحواذ على الكرة والضغط على مرمي المنتخب الفلسطيني، وتمكنا من خلق الكثير من الفرص خاصة في الشوط الأول». واعتبر عموثة أن تسجيل الهدف الأول «فتح لنا الباب لإضافة المزيد، وبالفعل لعبنا بتركيز عال في الشوط الثاني، خاصة أيضا من الناحية الدفاعية، وهو ما منحنا القدرة على الاستمرار وتسجيل المزيد من الأهداف» مؤكدا على أن هذا الانتصار العريض «مهم لنا في بداية المشوار، وعلينا إغلاق صفحة هذه المباراة والتفكير في القادم من المباريات..»

وفي شأن الدعايات التي أعقبت تصريحه بخصوص لاعب الزمالك المصري، أشرف بنشرقي، قال عموثة إن حديثه عن ملف الدولي المغربي بنشرقي مع نادية الزمالك المصري، قد أسىء فهمه،



علامات الارتياح بادية على محيا عموثة

مشيراً إلى أن الفريق المصري من أكبر الأندية العربية والإفريقية، مشدداً على أنه لم يقلل من شأن الزمالك المصري، «فقد أسىء فهم حديثي عن هذا الملف، وبقى «الأبيض» نادٍ كبير».

وأضاف الناحب الوطني «قلت إن بنشرقي لديه الفرصة للعب في نادٍ كبير، ويمكن أن يجذب إليه أندية كبيرة من خلال مسابقة كأس العرب، علما أن الزمالك يبقى من بين الأندية الكبيرة».

وكان عموثة قد تحدث عن ملف بن شرقي مع ناديه الزمالك قبل مواجهة «الفدائي» قائلا: «بنشرقي لم يشارك معنا كثيرا بالمنتخب الريف نظرا لوجوده رفقة المنتخب الأول، ولقد تجاوز مرحلة الضغط، وبإمكانه الالتحاق بفريق كبير مستقبلا، والزمالك يبقى فريقا كبيرا بالطبع، وبإمكانه التعريف بنفسه أكثر من خلال اللاعبين الذين يمثلونه في كأس العرب».

أما مدرب المنتخب الفلسطيني، أكرم دبوب، فقد أكد على أن «المنتخب الفلسطيني لم يكن حاضرا اليوم بالشكل الذي كنا نتمناه، وذلك راجع إلى الغيابات التي عانى منها الفريق بسبب الإصابات، وحتى البدلاء لم يكونوا في المستوى المطلوب، سيما أننا لعبنا أمام منتخب مغربي قوي ومنظم وخطوطه منسجمة، ومتلك عناصر جيدة، ثم إنه بطل إفريقيا مرتين». وأضاف، «في الشوط الأول كان الفريق منتظما بشكل جيد، لكن في الشوط الثاني تدنى مستوانا بسبب المجهود الذي بذله اللاعبون في الجولة الأولى وهو ما أثر بدنيا وتقنيا. كنا نتوقع كل الاحتمالات وارى أن النتيجة كانت متوقعة».

## حأس العرب

# انطلاق الجولة الثانية مع سعي أصحاب الأرض لتأهل مبكر



من مباراة قطر والبحرين

إلى تحقيق العلامة الكاملة في مباراتها الثانية، مستغلة تعثر عمان أمام العراقيين.

وقال الإسباني فيليكس سانتشيس في مؤتمر صحفي الخميس إن «لدينا خططنا للمباراة، وستلعب أمام خصم واجهناه مرتين سابقا. غدا سيكون لدينا فريق متوازن».

وبعد تحقيقه أول فوز له على سوريا منذ العام 2003، سيخوض المنتخب الإماراتي اختيارا سهلا نسبيا أمام موريتانيا، مستغلا اهتزاز «المرابطين» بعد الخسارة الثقيلة أمام تونس بخمسة أهداف لهدف، وبالتالي خطف النقاط الثلاث التي تضعه على أعتاب الدور الثاني.

ومن جهتهم، سيخوض «شور قاسيون» مواجهة صعبة مع تونس المنتشبة بفوزها الأول، سعيا للإبقاء على حظوظهم في البطولة والتعويض عن النتائج المخيبة الأخيرة في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022.

متحورة «أوميكرون» الجديدة. وبعد خسارتها افتتاحا أمام قطر بهدف نظيف، ستكون البحرين أمام مهمة غير سهلة للإبقاء على حظوظها في العبور إلى الأدوار الإقصائية، أمام منتخب العراق الساعي بدوره إلى تعويض تعثره أمام عمان، حينما خطف التعادل بركلة جازء في الانفاس الأخيرة.

ويؤكد البحرينيون أنهم سيقاثلون أمام العراق قبل مواجهة عمان لانتزاع بطاقة العبور إلى الدور المقبل.

وبعد العرض الذي كان يطله المدرب المونتينيغري جيليكو بتروفيتش، حينما اقتحم الملعب ليمنع لاعبه أيمن حسين من إعادة تسديدة ركلة جازء أهدرها قبل أن يعتذر منه في غرفة الملابس، سيكون «أسود الرافدين» أمام امتحان صعب.

وقال بتروفيتش خلال مؤتمر صحفي عشية المباراة إن «هذه المباراة صعبة، لأن هناك الكثير من اللاعبين بجودة عالية». وفي المجموعة نفسها، تسعى قطر بظلة آسيا والمرشحة للفوز بالبطولة،

المثلوثي والفلسطيني مصعب البطاط، كان للإصابات الجسدية عامل أكبر في الغيابات.

ومن هؤلاء الجزائري لاعب الزمالك المصري يوسف بلايلي، والعراقي مناف بونس، الذي تعرض لإصابة عضلية أمام عمان، والمصري حمدي فتحي، الذي أصيب في الوجه خلال مباراة لبنان.

وعلى صعيد الحضور الجماهيري، شهدت المباريات نسبيا متفاوتة من المشجعين في الملاعب، بدت جلية في أول ثماني مباريات.

وكان واضحا أن المباريات التي استقبلت العدد الأكبر من المشجعين، هي للمنتخبات التي تمتلك جاليات كبيرة في قطر، على غرار لبنان ومصر والمغرب والأردن.

وبالتالي، فإن ذلك يشير إلى عدم قدوم الجماهير من خارج البلاد بما كانت تتمناه الدولة المنظمة، وربما ذلك يعود إلى استمرار الإجراءات المرتبطة بفيروس كورونا، خصوصا وسط المخاوف حيال

بعد يوم راحة للمنتخبات، تعود عجلة بطولة كأس العرب لكرة القدم بنسختها العاشرة للدوران يومه الجمعة، مع مباريات الجولة الثانية، حيث يسعى القطريون أصحاب الأرض إلى حسم التأهل المبكر أمام عمان، والعراق حامل اللقب أربع مرات لتحقيق انتصار أمام البحرين الساعية للعودة في المجموعة الأولى.

وفي الثانية، ستكون سوريا في مهمة صعبة أمام تونس لنفادي الخروج المبكر، على غرار موريتانيا التي تواجه الإمارات. وشهدت الجولة الأولى ثماني مباريات أظهرت الفوارق الفنية الكبيرة بين بعض المنتخبات، مع تحقيق نتائج كبيرة على غرار تونس أمام موريتانيا (5 - 1)، والجزائر والمغرب برباعيتين نظيفتين أمام السودان وفلسطين تواليا.

وإذا ما كانت حالات كورونا غير منتشرة بشكل كبير، رغم أنها أدت إلى غياب بعض اللاعبين من أمثال الأردني أنس العوضات والتونسي حمزة

## المتطوعون .. حضور لافت وبصمة واضحة في إنجاح المونديال العربي

يشارك حوالي 5000 متطوع ومتطوعة من 92 بلدا في تنظيم المراكز الإعلامية والولوج إلى الملاعب، حيث تقام منافسات كأس العرب لكرة القدم، التي انطلقت الثلاثاء بقطر وتستمر إلى غاية 18 دجنبر الجاري.

ويساهم المتطوعون بشكل فاعل في تنظيم المباريات من خلال مختلف الجوانب مثل خدمات المشجعين والإعلام وغيرها، ناهيك عن تدبير وسائل النقل داخل محطات المترو والحافلات التي تنقل المشجعين والإعلاميين إلى أماكن إجراء المباريات وحجز التذاكر وغير ذلك.

ويتربط المتطوعون لهذا الحدث العربي، الذي يقام لأول مرة برعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم، أن يكون المتطوعون في هذه الدورة على نفس قدر من النجاح الذي حققه أقرانهم في البطولات الماضية، التي استضافتها قطر خلال السنوات الماضية. وتمثل كأس العرب لكرة القدم أهمية بالغة على مستوى إعداد المتطوعين، باعتبار أن نجاح هذه الفئة في تدبير بعض جوانبها يمثل شهادة نجاح جديدة ومحطة من المحطات على مستوى الاستعداد لمونديال قطر 2022.

فعلى مدار السنوات الماضية، كان المتطوعون من أهم عناصر النجاح في معظم التظاهرات الرياضية العالمية ومختلف الدورات



## مسجل أول أهداف دورة قطر يتمنى لقاء الجزائري في النهائي

يأمل المهاجم التونسي سيف الدين الجبري، مسجل أول أهداف كأس العرب لكرة القدم المقامة حاليا في قطر، مواجهة جارته الجزائر في النهائي، وذلك بعد البداية القوية لمنتخب «شور قرطاج» في النسخة العاشرة.

الجبري هدفين خلال فوز بلاده الكاسح على موريتانيا 5 - 1 الإثنين على

علي ضمن المجموعة الأولى.

تصريحات للموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بأن

قوية من اللاعبين تستطيع الذهاب بعيدا في البطولة، متمنيا مواجهة

و سجل

ملعب أحمد بن

واكد الجبري في

منتخب بلاده يملك تشكيلة

الجزائر في المباراة النهائية.

ولم يخف لاعب الزمالك المصري رغبته في تحقيق الكاس الغالية، وقال في هذا الصدد «هدفنا في هذه البطولة هو

التتويج باللقب، الشعب التونسي يحتاج إلى فرحة سنحاول أن نمنحهم إيها من خلال هذه البطولة».

وأضاف الجبري، الذي اختير أفضل لاعب في المباراة، «فريقنا يملك مجموعة قوية وعلاقة اللاعبين الجيدة هي سر هذا النجاح، الصغير يحترم الكبير والاحترام متبادل. الأجواء رائعة ونتمنى أن نتواصل الأجواء بهذه طريقة بين

اللاعبين وتندوم الأفرح في المنتخب التونسي».

وأضاف «نحن هنا في كامل تركيزنا على كل المباريات، صحيح الانتصار مهم لكن لم نحقق أي شيء حتى الآن، ولا يزال أمامنا مشوار طويل. في مثل هذه البطولات الانتصار في المقابلة الأولى مهم جدا، وهذا ما حققناه، لكن لايزال أمامنا خوض مواجهتي سوريا والإمارات، علينا المواصلة بنفس النسق فيما تبقى من البطولة».

وعندما سئل أي من المنتخبات يرشح للذهاب بعيدا في البطولة، التي تعتبر بروفة هام قبل عام من انطلاق المونديال في قطر، قال «نتمنى مواجهة الجزائر في المباراة النهائية».

وتشارك الجزائر بتشكيلة رديفة في مجموعة رابعة تضم السودان ومصر ولبنان.

وعن أهدافه الشخصية في البطولة قال اللاعب البالغ 28 عاما «أريد إنهاء البطولة

على رأس الهدافين، لأنني سجلت ثنائية في أول لقاء وأطمح للأفضل في

المباريات المقبلة».



الجبري يقدم أوراق اعتماده كاحد نجوم دورة قطر ( أ. ف. ب )

## الجزائر تضرب برباعية ومصر تسقط لبنان بصعوبة والأردن يفاجئ السعودية

وبهذا الفوز، يتصدر «أسود الأطلس» المجموعة الثالثة بثلاث نقاط، متقدما بفارق الأهداف عن المنتخب الأردني، الذي تفوق على نظيره السعودي بهدف نظيف، في اللقاء الذي جمعهما، مساء الأربعاء، على أرضية ملعب «المدينة التعليمية».

وسجل هدف المباراة الوحيد عادل خليفة

الدوسري (د 62 هدف ضد مرماه).

وأكمل كل منتخب الأردني المباراة بعشرة لاعبين، بعد أن أشهر الحكم باكاري غاساما البطاقة الحمراء المباشرة للاعب

إحسان حداد في الدقيقة 53. كما أشهر البطاقة الحمراء في الدقيقة 73 للسعودي خليفة الدوسري، لحصوله على بطاقتين

صفراوتين.

وقال مرضي، مسجل الهدف الأردني

«نحن غير راضين عن الأداء، لكن الأهم

الثالث نقاط... نطلب مساندة الجمهور في

المباريات المقبلة لتقديم الأفضل».

مجدي «أفشة» (71 من ركلة جازء)، ليمنح مصر ثلاث نقاط تضعها في المركز الثاني بالمجموعة بفارق الأهداف عن الجزائر.

وقال الحارس المصري محمد الشناوي

«أهدرنا كثيرا في الشوط الأول. لو كنا

موفقين لكأنت النتيجة أعرض بكثير. لكننا

نحترم الخصم».

أما حارس لبنان مصطفى مطر فقال

«قدمنا مباراة هادئة وكل ما نملك. هذه

امكاناتنا وح سميت المباراة بركلة جازء.

كانت مباراة جيدة من طرفنا واللياقة البدنية

هيبت نوعا ما لدينا. نأمل في التعويض في

المباريات المقبلة».

وحقق المنتخب المغربي فوزا عريضا على

فلسطين 4 - 0 في أولى مباريات الفريقين.

وسجل أهداف المغرب لاعبا الرجاء

البيضاوي محمد الناهيري (31)، عبد الإله

حفيظي (56 و64)، وللاعب الأهلي المصري

بدر بنون (87 من ركلة جازء).

من جهته، عقد منتخب «صقور الجديان» بهذه الخسارة مهمته في بلوغ الأدوار الإقصائية للمرة الأولى في رابع مشاركاته

تواليا، ليوقع أخيرا من دون رصيد.

وقال بونجاح لقناة «بي إن» القطرية

بعد الفوز «لم نعمل كثيرا مع المدرب، لنحو

خمس أيام فقط. عملنا كمجموعة واحدة

اليوم وأمامنا مباريات صعبة».

قال عبد الرحمن لاعب المنتخب السداني،

بعد إهداره ضربة جازء، لقناة «الكاس»

القطرية: «لم تكن في يومنا، قدما مباراة

غير منتظرة. تلقى أربعة أهداف نتيجة

كبيرة، ونتمنى معالجة الأخطاء في الأيام

الثلاثة المقبلة».

وفي المباراة الثانية، حصد المنتخب

المصري أول انتصاراته أمام نظيره اللبناني

الثقل بالغيابات، بهدف نظيف على ملعب

الثمامة.

وسجل هدف مصر لاعب الأهلي محمد



مصر تحقق فوزا بشق الأنفس ( أ. ف. ب )



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak

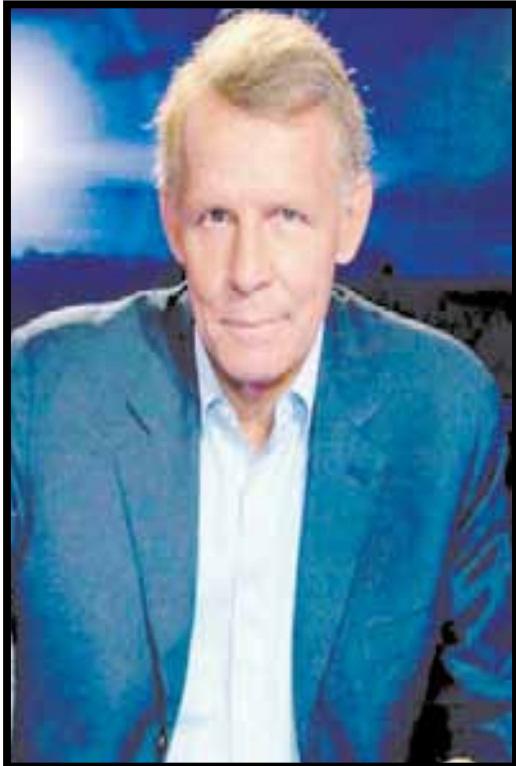


www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

## تورط مذيع فرنسي بقضية اغتصاب.. تحقيق جديد



بدا فصل جديد من قضية الاتهامات الموجهة إلى مقدم نشرات الأخبار التلفزيونية الفرنسي السابق باتريك بوافر (74 عاماً) بالاعتداء الجنسي. وبعد كف الملاحقات في القضية في نهاية شهر يونيو، تقدمت الكاتبة فلورانس بورسيل بشكوى جديدة اتخذت فيها صفة الادعاء المدني الشخصي على نجم الشاشة الصغيرة بتهمة الاغتصاب. أملة من ذلك في أن يفتح قاضي التحقيق في القضية تحقيقاً جديداً.

وتتهم فلورانس بورسيل (38 عاماً) مقدم نشرة الأخبار السابق عبر «تي إف 1»، القناة التلفزيونية الأولى في فرنسا، بإرغامها على إقامة علاقات جنسية معه عامي 2004 و2009.

وتقدمت الكاتبة بشكوى ضدّه في 15 فبراير لكنّ النيابة العامة في نانتر كفت الملاحقات في القضية في نهاية يونيو/ حزيران بسبب «عدم كفاية الأدلة». وتسمح شكوى بورسيل الجديدة التي تقدمت بها في نانتر، بحسب خير بئته «راديو فرانس» وأكّده النيابة لوكالة الأنباء الفرنسية، بالتعيين التلقائي تقريباً لقاضي تحقيق، على أن يدفع مبلغ مخصص لتغطية الغرامة في حالة الإدانة التفسيرية. وعند الاتصال بهم، لم يعلق محامو بورسيل ومحامية باتريك بوافر دارفور.

وينفي باتريك بوافر دارفور باستمرار إرغامه بورسيل أو أي امرأة أخرى على ممارسة الجنس معه. وهو تقدم في نهاية مارس بشكوى ضد بورسيل بتهمة «التشهير».

## صنع تمثال 3 أمتار بـ300 كيلو خردة

حبه لكل ما هو قديم جعله يبدع في تناول مشروع تخرجه الذي كان جميع محتوياته من الخردة، وكل ما فات عليه الزمن لسنوات طويلة، استطاع الشاب محمد سعيد الطالب بكلية الفنون الجميلة، بمصر، أن يعيد الخردة لأصلها بعد تعرضها لكثير من العوامل التي غيرت ملامحها، والتي كادت أن تشبه الإنسان الذي مر بكثير من المراحل والضغطات، ليوصل رسالة من خلال تمثاله أن الإهتمام من جديد بالأشياء القديمة، أو التي عفا عليها الزمن، يمكنه أن تصبح شيئاً آخر ذا قيمة.

قال محمد سعيد في حديث صحافي الحكاية إنني كنت حابب أن كل قطعة تناولها في التمثال تحكي حياة وتمثل شخص آخر في حياة الكثير منا، يوجد أشخاص كثيرة بحياتنا تساقطت مع مرور الأيام والضغطات وليست بالضرورة أن تكون شخصيات سيئة لكي تتساقط ولكن مع الضغطات تساقطت ولكن يمكننا أن نعمل على جمعها من جديد لكي تكون بداية حياة جديدة.

وتابع: «سبب اختياري للخردة، لأنها تحمل الكثير من الحكايات والمعاني، فالكثير من القطع عند إزالة الصدا وإعادتها من جديد سوف تصبح قطعة مفيدة قادرة على استكمال قوام، وكنت حابب اشتغل نحت بالخردة، في البداية الكل كان شاكف أنه شيء صعب لكن بسبب حبي للخردة كنت دائماً اشتغل بحب وراحة نفسية من الساعة 8 صباحاً لساعة 8 مساءً، وكنت حريصاً على تسكين الخردة الصغيرة الحجم في تكوين التمثال، الذي تراوح طوله 3 أمتار وكان يحتوي على أكثر من 300 كيلو من الخردة المختلفة وكل قطعه عاشت في مكان مختلف ولديها وظيفة مختلفة واستغرقت بعمل التمثال وقت تراوح من 20 لـ 25 يوماً بدون ملل أو تعب».

## «اللحاق» كلمة العام 2021



طبق عدد من الولايات الأمريكية للتعليم الإلزامي لغات معينة من المواطنين، وأعلنت أيضاً عن خطط للتعليم بجرعة ثالثة معززة. جدير بالذكر أن كلمة «اللحاق» مشتقة من الكلمة اللاتينية vacca (بقرة). وقد استخدمت في الأصل للإشارة إلى القطيع باستخدام جرات اللقاح التي وجدت للمساعدة في حماية الناس من الجدري. وظهر المصطلح في إنجلترا في ثمانينيات القرن الـ19. وإضافة إلى كلمة «اللحاق»، حدد المعجم 10 كلمات أخرى أصبحت مهمة وقيمة عام 2021. من بينها، على سبيل المثال لفظ «التصدّر».

## الحدّة العالمية: اللقاحات فعالة ضد أوميكرون مع ضرورة اتباع الإجراءات الوقائية



كما يجب عليهم زيادة بعض القدرات الصحية والطبية العامة لإدارة الزيادة في الحالات. تزود منظمة الصحة العالمية البلدان بالدعم والتوجيه فيما يتعلق بالتدابير والاستجابة، بالإضافة إلى ذلك، من المهم للغاية. 4. معالجة أوجه عدم المساواة في الحصول على لقاحات كورونا بشكل عاجل لضمان حصول الفئات الضعيفة في كل مكان، بما في ذلك العاملون الصحيون وكبار السن، على جرعاتهم الأولى والثانية، إلى جانب الوصول العادل إلى العلاج والتشخيص. تتمثل أكثر الخطوات فعالية التي يمكن للأفراد اتخاذها للحد من انتشار فيروس كورونا في الحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد عن الآخرين، ارتداء قناع مناسب، فتح النوافذ لتحسين التهوية، تجنب الأماكن سيئة التهوية أو المزدحمة، حافظ على نظافة اليدين السعال أو العطس في كوع أو منديل ورقي مثني، والحصول على التطعيم عندما يحين دورهم. وستواصل منظمة الصحة العالمية تقديم التحديثات كلما توفرت المزيد من المعلومات، بما في ذلك الاجتماعات التالية لفريق مستشاري منظمة الصحة العالمية لفيروس كورونا TAG-VE.

تعمل منظمة الصحة العالمية مع الشركاء التقنيين لفهم التأثير المحتمل لمحتور أوميكرون الجديد، على تدابيرنا المضادة الحالية، بما في ذلك اللقاحات، موضحة أنه تظل اللقاحات ضرورية للحد من الأمراض الشديدة الوفاة، بما في ذلك ضد المحتور السائد المنتشر دلًا، حيث تظل اللقاحات الحالية فعالة ضد الأمراض الشديدة والوفاة.

وقالت في بيان لها، سسل الكورنيكوسيتروبيدات وحاصرات مستقبلات IL6 فعالة في علاج المرضى المصابين بفيروس كورونا الشديد، سيتم تقييم العلاجات الأخرى لمعرفة ما إذا كانت لا تزال فعالة بالنظر إلى التغييرات التي طرأت على أجزاء من الفيروس في متغير Omicron.

في الوقت الحاضر، تقوم منظمة الصحة العالمية بالتنسيق مع عدد كبير من الباحثين حول العالم لفهم أوميكرون بشكل أفضل، تشمل الدراسات التي تجري حالياً أو جارية قريباً تقييمات قابلة الانتقال، وشدة العدوى «بما في ذلك الأعراض، واداء اللقاحات والاختبارات التشخيصية، وفعالية العلاجات. تشجع منظمة الصحة العالمية البلدان على المساهمة في جمع ومشاركة بيانات المرضى في المستشفيات من خلال منصة البيانات السريرية لمنظمة الصحة العالمية عن كورونا من أجل وصف الخصائص السريرية ونتائج المرضى بسرعة. وقالت المنظمة، إن المزيد من المعلومات سوف تظهر في الأيام والأسابيع المقبلة، كما سيستمر مستشاري المنظمة لفيروس كورونا TAG-VE التابعة لمنظمة الصحة العالمية في مراقبة وتقييم البيانات فور توفرها وتقييم كيفية تغيير الطفرات في أوميكرون Omicron لسلوك الفيروس. نظراً لأنه تم تصنيف Omicron باعتباره متغيراً مثيراً للقلق، فهناك العديد من الإجراءات التي توصي منظمة الصحة العالمية البلدان باتخاذها، بما في ذلك

1. تعزيز المراقبة وتسلسل الحالات، ومشاركة تسلسل الجينوم في قواعد البيانات المتاحة للجمهور. 2. إبلاغ منظمة الصحة العالمية بحالات أو مجموعات أولية، إجراء تحقيقات ميدانية وتقييمات معملية من أجل فهم أفضل لما إذا كان لدى أوميكرون Omicron خصائص مختلفة للانتقال أو المرض، أو تؤثر على فعالية اللقاحات أو العلاجات أو التشخيص أو الصحة العامة والتدابير الاجتماعية 3. يجب على البلدان الاستمرار في تنفيذ تدابير الصحة العامة الفعالة للحد من انتشار كورونا بشكل عام، باستخدام تحليل المخاطر والنهج القائم على العلم،

## توهج الشمس قد يؤدي إلى توقف الإنترنت



يفترض علماء جامعة كاليفورنيا أن التوهجات الشمسية يمكن أن تؤدي إلى توقف شبكة الإنترنت وتشير L1fe، إلى أن الخبراء يفترضون أن التوهجات الشمسية القوية، يمكن أن تسبب تلف الكابلات التي تشكل أساس الاتصالات عبر الإنترنت، ما يؤدي إلى توقف أجزاء من الشبكة العالمية عن العمل. ووفقاً لسانجيتا عيده جوتي، خبير تكنولوجيا المعلومات في جامعة كاليفورنيا، تهدد التوهجات الشمسية الكابلات الموضوعة في قاع المحيطات، التي تشكل أساس الشبكة العالمية.

ويقول، «الإحتمال هو مرة كل 100 عام. ولكن لم يحصل مثل هذا التوهج القوي خلال المئة عام الماضية، لذلك ليس مستبعداً أن يحدث في حياتنا».

ويذكر أن العلماء رصدوا في نهاية شهر أكتوبر الماضي توهجا في الشمس من فئة X، ما رفع مؤشر النشاط الشمسي إلى المستوى البرتقالي، الذي لم يفسله عن المستوى الأحمر إلا القليل.

## رجل أعمال يستاجر موطئة خاصة لصفحه في كل مرة يدخل فيها إلى «فيسبوك» (فيديو)



قرر رجل أعمال أمريكي شاب توظيف شخص تنحصر مهمته في صفعه في كل مرة يدخل فيها إلى «فيسبوك»، وذلك للتخلص من إدمانه على الشبكات الاجتماعية. وأفاد موقع VICE الأمريكي أن رجل الأعمال ماثيوس سبتي اتخذ عام 2012 قراراً بمكافحة إدمانه على شبكات التواصل التي يترادى عدها يوماً بعد يوم ويضعف في تصفحها الأفراد وقتاً هائلاً.

واستاجر سبتي شابة لصفعه في كل مرة يزور فيها موقع «فيسبوك»، وهي طريقة عنيفة إلى حد ما لكنها أثمرت في النهاية. وبعد حوالي 10 سنوات، انتشرت «طريقة سبتي» بشكل كبير بعد أن تفاعل إيلون ماسك، أغنى رجل في العالم، مع قصته على «تويتر».

وقال سبتي: «كنت أضيق قدراً لا يصق من الوقت على شبكات مثل فيسبوك ويديت وكان وقت التوقف قد حان».

وأضاف: «بعد استخدام تطبيق لإدارة الوقت، اكتشفت أنني كنت أهدر 19 ساعة يومياً على الشبكات، الأمر الذي جعلني أدرك أنني لن أتمكن من التوقف بمفردي وأنتي بحاجة إلى من يشجعني».

## العلم يفسّر لماذا يجد البعض صعوبة في أن يكونوا سعداء!



تستمر معدلات القلق والاكتئاب وإبذاء الذات في الارتفاع في جميع أنحاء العالم. فهل محكوم علينا أن نكون غير سعداء، على الرغم من التطورات في علم النفس؟ وكشف مقال مؤثر نُشر في مراجعة علم النفس العام في عام 2005، أن 50% من سعادة الناس تحددها جيناتهم، و10% تعتمد على ظروفهم و40% على «النشاط المتعمد» (بشكل أساسي، سواء كنت إيجابياً أم لا). ووضع ما يسمى بـ«فطيرة السعادة» هذه أتباع علم النفس الإيجابي في مقعد القيادة، ما يسمح لهم باتخاذ قرار بشأن مسار سعادتهم. (على الرغم من أن الرسالة غير المعلنّة هي أنه إذا كنت غير سعيد، فأنت السبب).

وانقذت «فطيرة السعادة» على نطاق واسع لأنها كانت تستند إلى افتراضات حول الجينات التي فقدت مصداقيتها. ولعلقود من الزمان، أجرى باحثو علم الوراثة السلوكية دراسات على التوائم وتوصلوا إلى أن ما بين 40% و50% من التباين في سعادتهم مُفسّر من خلال علم الوراثة، وهذا هو سبب ظهور النسبة «في فطيرة السعادة».

ويستخدم علماء الوراثة السلوكية تقنية إحصائية لتقدير المكونات الجينية والبيئية بناءً على القرابة الأسرية للناس، ومن ثم استخدام التوائم في دراساتهم. وردا على الانتقادات الموجهة إلى ورقة عام 2005، كتب المصنّون أنفسهم ورقة بحثية في عام 2019 قدمت نهجاً أكثر دقة حول تأثير الجينات على السعادة، والتي أدركت التفاعلات بين جينائنا وبيئتنا.

الطبيعية والتنشئة

وقال باحثون إن الطبيعة والتنشئة ليستا منفصلتين عن بعضهما البعض. على العكس من ذلك، فإن علم الوراثة الجزيئي، دراسة بنية ووظيفة الجينات على المستوى الجزيئي، تظهر أنها تؤثر باستمرار على بعضها البعض.

وتؤثر الجينات على السلوك الذي يساعد الناس على اختيار بيئتهم. وعلى سبيل المثال، الانسحابية التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء تساعد الأطفال على بناء مجموعات صداقتهم.

وبالتساوي، تغير البيئة التعبير الجيني. وعلى سبيل المثال، عند توقع تعرض الأمهات لللجاعة، تعبرت جينات أطفالهن وفقاً لذلك، ما أدى إلى تغيرات كيميائية أدت إلى كبت إنتاج عامل النمو. وأدى ذلك إلى ولادة أطفال أصغر من المعتاد ولديهم حالات مثل أمراض القلب والأوعية الدموية.

ويشار إلى أن الطبيعة والتنشئة مترابطتان وتؤثران على بعضهما البعض باستمرار. وهذا هو السبب في أن شخصين نشأ في البيئة نفسها قد يستجيبان لها بشكل مختلف، ما يعني أن افتراض علم الوراثة السلوكي لبيئة متساوية لم يعد صالحاً.

وأوضح الباحثون أيضاً أنه ما إذا كان يمكن للناس أن يصبحوا أكثر سعادة يعتمد على «حساسيتهم البيئية» - قدرتهم على التغيير. وبعض الناس عرضة لبيئتهم وبالتالي يمكنهم تغيير أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم بشكل كبير استجابة للأحداث السلبية والإيجابية.

لذلك عند حضور ورشة عمل حول الرفاهية أو قراءة كتاب علم نفس إيجابي، قد يتأثرون به ويختبرون تغييراً أكبر بشكل ملحوظ مقارنة بالآخرين - وقد يستمر التغيير لفترة أطول أيضاً.

ولكن لا يوجد تدخل علم نفس إيجابي يمكن أن ينجح مع جميع الناس لأننا فريدون مثل حمضنا النووي، وعلى هذا النحو، لدينا قدرة مختلفة على الرفاهية وتقلباتها طوال الحياة.

فهل مقرر لنا أن نكون غير سعداء؟ قد يكافح بعض الناس أكثر من غيرهم لتحسين رفاههم، ويعني هذا الكفاح أنهم سيظلون غير سعداء لفترات أطول. وفي الحالات القصوى، قد لا يشعرون أبدا بمستويات عالية من السعادة.

ومع ذلك، فإن الآخرين الذين لديهم مرونة وراثية أكبر، ما يعني أنهم أكثر حساسية للبيئة وبالتالي لديهم قدرة متزايدة على التغيير، قد يكونون قادرين على تعزيز رفاههم وربما حتى الإزدهار إذا ما اعتمدوا أسلوب حياة صحي واختاروا العيش والعمل في بيئة تعزز سعادتهم وقدرتهم على النمو.

ولكن علم الوراثة لا يحدد من نحن، حتى لو كان يلعب دوراً مهماً في رفاهيتنا. وما يهم أيضاً هو الخيارات التي نتخذها بشأن المكان الذي نعيش فيه، ومن نعيش معه وكيف نعيش حياتنا، والتي تؤثر على سعادتنا وسعادة الأجيال القادمة.

يذكر أن التقرير أعد بمشاركة جولانثا بوريكي، وهو محاضر أول، في مركز علم النفس الإيجابي والصحة، جامعة RCSI للطب والعلوم الصحية.